إخلاص النية لرب البرية في تخريج حديث
"لا يدخل الجنة ولد زنية"

إعداد

دكتور/ عزمي سالم شاهين حسين

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

إخلاص النية لرب البرية في تخريج حديث " لا يدخل الجنة ولد زنية "

عزمي سالم شاهين حسين
قسم الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق
Azmi.salem@azhar.edu.eg

ملخص :

هذا حديث مشهور، قد صححه بعض العلماء، وحكم عليه آخرون بالوضع، وكثر السؤال عنه لشيوع الزنا وكثرة أولاده في هذا الزمان، والصواب أنه ليس صحيحا ولا موضوعا، وإنما هو ضعيف مرفوعا، صحيح موقوفا على أبي هريرة، وتتجلى أهمية هذا البحث في جمع طرق هذا الحديث، والحكم عليها.

الكلمات المفتاحية : إخلاص - النية – رب البرية - الجنة - ولد زنية - عاق- منان - مدمن - خمر.

Sincerity of intention to the Lord of ’Ālamin in authenticating Hadith "No bastard will enter Paradise (Jannah)"

Azmi Salem Shaheen Hussein
Department of Hadith and its Sciences
College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Desouk
Azmi.salem@azhar.edu.eg

Abstract:

This is a well-known Hadith, which some scholars have authenticated, and others have fabricated. Nowadays, the matter of this Hadith is frequently asked because of the prevalence of fornication and adultery and the increase of bastards.

The accurate view is that this Hadith neither authentic nor fabricated, but it is doubtful and traceable, as well as authentic and discontinued to Abu Hurairah. The importance of this research is evident in collecting and judging the methods of this hadith.

Keywords: Sincerity – Intention – Lord of ’Ālamin – Paradise (Jannah) - Bastard – Disobedient – Who reminds others of his favors – Drunkard– Wine

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١)، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢)،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣) .

أما بعد، فتدور على ألسنة الناس كثير من الأحاديث، ولا يعلم درجتها

إلا علماء الحديث، وقد يتسرع البعض فيضيف الخبر، إلى النبي ﷺ سيد البشر، قبل أن ينعم في الحديث النظر، أو يعلم ضعفه فيرويه فيقع في الخطر، فمعظم النار من مستصغر الشرر، وهذا خطأ عظيم، وأمر جلل جسيم، قد يذوق صاحبه العذاب الأليم ؛ لأن الأخبار التي أضيفت إلى

(١) سورة آل عمران الآية «١٠٢».

(٢) من سورة النساء الآية «١».

(٣) سورة الأحزاب الآية«٧٠» ، «٧١».

النبي ﷺ منها ما ثبت وعلمت صحته كأحاديث الصحيحين، ومنها ما لم يثبت كالحديث الموضوع ونسبته إلى النبي ﷺ مع الشك في وضعه، أو التحقق من ذلك من قبيل الكذب عليه ﷺ في الحالتين ؛ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»(١)، وقد عقد الحافظ أبو بكر الخطيب بابا في الجامع بعنوان : تحريم رواية الأخبار الكاذبة ووجوب إسقاط الأحاديث الباطلة، وقال : يجب على المحدث أن لا يروي شيئا من الأخبار المصنوعة والأحاديث الباطلة الموضوعة فمن فعل ذلك باء بالإثم المبين ودخل في جملة الكذابين كما أخبر الرسول ﷺ، وأورد فيه هذا الحديث(٢)، وقال الحافظ ابن حجر: وكفى بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث، فيظن أنه كذب فضلا عن أن يتحقق ذلك ولا يبينه، لأنه ﷺ جعل المحدث بذلك مشاركا لكاذبه في وضعه(٣).

وقد توعد النبي ﷺ من كذب عليه بالنار، عَنِ المُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٤)، وهذا الحديث متواتر عن النبي ﷺ.

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ٧/١، والترمذي في الجامع في كتاب العلم باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ص/٩٤٠ حديث رقم «٢٨٥٣»، وابن ماجه في السنن في المقدمة، بَاب مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ١٤/١ حديث رقم «٤٣» وثبت أيضا من حديث سمرة بن جندب ﷺ.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢/ ٩٨.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/ ٨٣٩.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ ٢/ ٨٠ حديث رقم «١٢٩١»، ومسلم في مقدمة صحيحه ٨/١ حديث رقم «٤»، وقد صنف الطبراني فيه جزءا مفردا طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت.

ولهذا وجب على كل من يضيف حديثا إلى النبي ﷺ أن لا يتسرع في ذلك، بل يتروى فيه ويتئد، وينظر في إسناده، ومتنه إن كان من أهل هذا الشأن، وإن لم يكن منهم سأل غيره ممن يتقن هذه الصناعة، ولقد قيض الله عز وجل للحديث رجالا وهبوا حياتهم له، وأفنوا أعمارهم في طلبه وتحصيله، وتعلمه وتعليمه، فميزوا بين الصحيح والسقيم، والمعوج والقويم، والغث والسمين، والمقبول والمردود ؛ قال عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ : قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَصْنُوعَةُ؟ قَالَ: يَعِيشُ لَهَا الْجَهَابِذَةُ[1]، وهؤلاء العلماء لا يخلوا منهم عصر من العصور، ولا مصر من الأمصار، وهذا لأن هذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[2]، والذكر القرآن، والسنة بيانه، قال الله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، ومن حفظ المُبَيَّن ؛ وهو القرآن، حفظ المُبَيِّن له ؛ وهو حديثُ رسول الله □، وهذا بعكس التوراة، فقد طلب الله عز وجل حفظها من البشر، قال الله تعالى : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا التوراة فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النبيون الذين أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ والربانيون والأحبار بِمَا استحفظوا مِن كِتَابِ الله﴾[3]، ولهذا تحرفت التوراة وتبدلت.

وحديث : «لا يدخل الجنة ولد زنية» قد اشتهر على الألسنة، واختلف فيه العلماء، فمنهم من عده من الصحيح، ومنهم من رآه من الموضوع، لمخالفته الأصول قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص/ ٣٧.

(٢) سورة الحجر آية رقم «٩».

(٣) سورة المائدة آية رقم «٤٣».

أُخْرَى﴾[١]، فصححه ابن حبان، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، فعن لي أن أخرج هذا الحديث تخريجا مفصلا، وأنقل أقوال العلماء فيه، وأحكم عليه بما يليق به، وبالله التوفيق.

* أسباب اختيار موضوع البحث : يرجع اختياري لهذا البحث إلى عدة أسباب من أهمها ما يلي :

١. تخريج ابن حبان لهذا الحديث في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع، وابن حبان متساهل في التصحيح، فصحح بعضهم الحديث بناء على هذا، وما هو بصحيح.

٢. سؤال بعض الناس عن درجته لا سيما بعد انتشار الزنا في هذا الزمان، وكثرة أولاده.

٣. تساهل بعض المشتغلين بالحديث في العصر الحديث، فصحح هذا الحديث، وهو غير صحيح.

٤. شهرة هذا الحديث بين بعض الناس، وطلاب العلم مع عدم معرفتهم بدرجته.

٥. جمع الإمام السخاوي طرق هذا الحديث في جزء مفرد، لكنه للأسف قد فقد، فجمعت طرقه في هذا البحث ليستفيد منه طلاب العلم.

* أهداف البحث : الأهداف التي قصدتها من كتابة هذا البحث ما يلي :

١. بيان وهم من صحح هذا الحديث أو حسنه، وأنه تساهل في ذلك.

١. بيان ضعف هذ الحديث، وأنه لا يثبت عن النبي ﷺ.

٣. بيان خطأ الحكم على هذا الحديث بالوضع.

(١) سورة الأنعام آية رقم « ١٦٤ ».

*** أهمية البحث : ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي :**

١. جمع طرق هذا الحديث من كتب الحديث والرجال.

٢. النظر في طرق هذا الحديث وبيان عللها.

٣. الحكم على هذه الطرق بعد النظر فيها.

٤. ذكر المعنى المراد من الحديث عند من صححه.

*** الدراسات السابقة :**

١. أخرج الإمام أبو نعيم الأصبهاني هذا الحديث من طرق كثيرة في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد.

٢. أخرج الإمام ابن الجوزي هذا الحديث في كتاب الموضوعات، من بعض الطرق كما سيأتي.

٣. جمع الإمام السيوطي بعض طرق هذا الحديث في كتاب اللآليء المصنوعة، وزاد على ابن الجوزي قليلا[١].

٤. جمع الإمام السخاوي طرق هذا الحديث في جزء مفرد لكنه مفقود[٢]، وقد جمع بعض طرقه في كتاب الأجوبة المرضية[٣].

*** خطة البحث :**

يتكون هذا البحث بعد المقدمة من ثلاثة مباحث، وخاتمة.

فأما التمهيد ؛ فيشتمل على تعريف الزنا، وبيان حرمته، والتحذير منه.

١. وأما المبحث الأول، فهو في تخريج الحديث.

٢. وأما المبحث الثاني ؛ فهو في المباحث العربية.

٣. وأما المبحث الثالث فهو في مسالك العلماء حيال هذا الحديث.

وأما الخاتمة ففيها النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، والتوصيات، ثم يلي ذلك الفهرس وبالله التوفيق.

---

(١) ١٦٣/٢، ١٦٤.

(٢) المقاصد الحسنة للسخاوي ص/٤٦٣ رقم «١٣٢٢».

(٣) ٩٩.٩٦/١ رقم «٢٥».

التمهيد

في تعريف الزنا، وبيان حرمته، والتحذير منه

الزنا : مصدر يقال : زَنَى الرَّجُلُ يَزْنِي زِنا وزِناءً، بكسْرِهما، قالَ اللَّحيانيُّ: القَصْرُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازَ، والمَدُّ لُغَةُ بَني تمِيمٍ ؛ أي : فَجَرَ ؛ وكَذلِكَ المرْأَةُ[١].

وشرعا : قالَ الراغبُ : هُوَ وَطْءُ المرْأَةِ من غيرِ عَقْدٍ شَرْعِيَ[٢]، وعرفه الحنفية بتعريفين : أعم، وأخص فالأعم : يشمل ما يوجب الحد وما لا يوجبه، وهو وطء الرجل المرأة في القبل في غير الملك وشبهته ، والمعنى الشرعي الأخص للزنى عند الحنفية : هو ما يوجب الحد، وهو وطء مكلف طائع مشتهاة حالا أو ماضيا في قبل خال من ملكه وشبهته في دار الإسلام، أو تمكينه من ذلك، أو تمكينها، وقال المالكية : هو وطء مكلف مسلم فرج آدمي لا ملك له فيه بلا شبهة تعمدا، وقال الشافعية : هو إيلاج حشفة أو قدرها في فرج محرم لعينه مشتهى طبعا بلا شبهة، وقال الحنابلة : هو فعل الفاحشة في قبل أو في دبر [٣].

والزنا حرام بالكتاب، والسنة، والإجماع، فأما الكتاب قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[٤]، وأما السنة فقد وردت فيها أحاديث كثيرة تدل على حرمة الزنا، ومنها : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٩١، تاج العروس ٣٨/ ٢٢٥ مادة «زنا».
(٢) المفردات في غريب القرآن ص/ ٣٨٤.
(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية ١٨/٢٤.
(٤) سورة الإسراء آية رقم «٣٢» .

مَعَكَ» قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»[١].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ»[٢].

وأما الإجماع، فقد حكاه ابن المنذر في كتاب الإجماع[٣] فقال أجمعوا على تحريم الزنا.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير في تفسير سورة البقرة بَاب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٦/ ١٨ حديث رقم «٤٤٧٧»، وفي تفسير سورة الفرقان بَابُ قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ ٦/ ١٠٩ حديث رقم «٤٧٦١»، وفي كتاب الأدب بَاب قَتْلِ الوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ ٨/ ٨ حديث رقم «٦٠٠١»، وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب إثم الزناة ١٦٤/٨ حديث رقم «٦٨١١»، وفي كتاب الديات باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ ٩/ ٢ حديث رقم «٦٨٦١»، وفي كتاب التوحيد باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ ٩/ ١٥٢ حديث رقم «٧٥٢٠»، وفي باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ٩/ ١٥٤ حديث رقم «٧٥٣٢»، ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ٦٣/١، ٦٤ حديث رقم «٨٦»، وأبو داود في السنن في كتاب الطلاق باب في تعظيم الزِّنى ص/٥١٨، ٥١٩ حديث رقم «٢٣١٠»، والترمذي في الجامع في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الفرقان ص/١٠٨٠ حديث رقم «٣٤٥٦»، «٣٤٥٧»، وقال هذا حديث حسن صحيح، وفي نفس الباب ص/١٠٨٠ حديث رقم «٣٤٥٨»، «٣٤٥٩»، والنسائي في المجتبى في كتاب المحاربة باب ذِكْر أَعْظَمِ الذَّنْبِ وَاخْتِلَافُ يَحْيَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ ص/٩٢٩ حديث رقم «٤٠١٣»، «٤٠١٤»، «٤٠١٥».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المظالم والغصب بَاب النُّهْبَى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ ٣/ ١٣٥ حديث رقم «٢٤٧٥»، وفي كتاب الأشربة باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ ٧/ ١٠٤ «٥٥٧٨»، وفي كتاب الحدود بَاب لا يُشْرَبُ الخَمْرُ ١٥٧/٨ حديث رقم «٦٧٧٢»، وفي كتاب المحاربين بَاب إِثْمِ الزُّنَاةِ ١٦٤/٨ حديث رقم «٦٨١٠»، ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ٥٤/١ . ٥٦ «٥٧»، وأبو داود في السنن في كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ص/٩٨٩ حديث رقم «٤٦٨٩»، والترمذي في الجامع في كتاب الإيمان باب لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ص/٩٣١ حديث رقم «٢٨١٣»، والنسائي في المجتبى في كتاب قطع السارق باب تعظيم السرقة ص/١٠٩٧ حديث رقم «٤٨٧٠»، «٤٨٧١»، وفي كتاب الأشربة باب ذِكْر الرِّوَايَاتِ الْمُغَلَّظَاتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ ص/١٢٣٥ حديث رقم «٥٦٥٩»، «٥٦٦٠» ، وابن ماجه في السنن في أبواب الفتن باب النهي عن النهبة ١٠٤٢/٢ حديث رقم «٤٠٩٣».

(٣) ص/١٦٠ رقم «٦٩٣».

المبحث الأول في تخريج الحديث

* هذا الحديث روي عن أبي هريرة، وأبي قتادة، وأبي سعيد الخدري، وعُثْمَان بن أبي الْعَاصِ، وعبد الله بن عمرو.

* أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عنه مجاهد بن جبر، وغيره، وقد اختلف عن مجاهد على أوجه:

١. الوجه الأول : رواه الأعمش، والحكم بن عتيبة عن مجاهد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبي هريرة موقوفا.

* أما حديث الأعمش ؛ فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعْدِ بْن أَبِي ذباب الدوسي ٥/ ١٣٢ رقم «٣٩١» من طريق وكيع عن الأعمش به، ولفظه « لا يَدخُلُ الجَنَّةَ ولَدُ زِنا».

وأخرجه أيضا في نفس الترجمة، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير- السفر الثاني ١/٤٤٧، ٤٤٨ رقم «١٦٢٧» كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سعد بن ذباب نحوه، كذا قال عبد الواحد عن الأعمش، وإنما هو عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب كما قال وكيع عن الأعمش، وعبد الواحد بن زياد ثقة لكن في حديثه عن الأعمش نظر ؛ قال أَبو داوُد الطيالسي : عَمِد إلى أَحاديث كان يُرسِلُها الأَعمش فَوصَلَها كُلَّها، يقول: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثنا مُجاهد، في كَذا وكَذا[1]، قلت : لكن قد صح الحديث من طريق وكيع عن الأعمش.

(١) ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦١ رقم «١٠٢٠»، الجرح والتعديل ٦/ ٢٠ رقم «١٠٨»، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٠ رقم «٣٥٨٥»، تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٦٨٥ رقم «١٨٨»، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٤ رقم «٨١٥».

* والأعمش مدلس، قَالَ أبو زرعة الرازي : الأعمشُ ربَّما دَلَّس[١]، ووصفه بذلك أيضا حسين الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم[٢]، وقد ذكره العلائي في الطبقة الثانية من المدلسين فقال : وثانيها من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة وذلك كالزهري وسليمان الأعمش[٣].

وذكره ابن حجر في نفس المرتبة في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس [٤]، لكنه ذكره في نكته على علوم الحديث لابن الصلاح في المرتبة الثالثة[٥] ؛ وهي : من أكثروا من التدليس وعرفوا به.

ولم يصرح الأعمش بالتحديث، وقد جزم بعض الأئمة بأنه قليل السماع من مجاهد، قال محمد بن بشار : سمعت وكيعا يقول: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث[٦].

وقال عمرو بن علي : سمعت وكيعا يقول : كنا نتتبع ما سمع الأعمش من مجاهد، فإذا هي سبعة أو ثمانية ثم حدثنا بها[٧].

وقال الدوري عن ابن معين : إِنَّمَا سمع الْأَعْمَش من مُجَاهِد أَرْبَعَة أَحَادِيث أَو خَمْسَة[٨].

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ١/ ٤٠٦.

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص/٣٣.

(٣) جامع التحصيل ص/ ١١٣.

(٤) ص/٣٣ رقم «٥٥».

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/ ٦٤٠.

(٦) الجرح والتعديل ١/ ٢٢٤.

(٧) الجرح والتعديل ١/ ٢٢٧.

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٤١/١ رقم «١٥٧٠»، وقال ابن طهمان : سَمِعت يحيى يَقُول : الْأَعْمَش سمع من مُجَاهِد، وكل شَيْء يروي عَنهُ لم يسمع . أي لم يصرح بالسماع . إِنَّمَا مُرْسلَة مدلسة. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص/٤٦ رقم «٥٩».

وقال ابن حجر : قال يعقوب بن شيبة في مسنده ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : سمعت هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات(١).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبي أَحَادِيث الْأَعْمَش عَن مُجَاهِد عَمَّن هِيَ قَالَ : قَالَ أَبُو بكر بن عَيَّاش : قَالَ رجل للأعمش : مِمَّن سمعته؟ فِي شَيْء رَوَاهُ عَن مُجَاهِد قَالَ : مر كزاز مر بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ حَدَّثَنِيهِ لَيْث عَن مُجَاهِد(٢).

وقال أبو حاتم : إنَّ الأعمَشَ قليلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وعامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مجاهدٍ مُدَلَّسٌ(٣).

* وقد نقض هذا القول أبو عبد الله البخاري : قال الترمذي : قلت لمحمد: يقولون : لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث، قال: ريح ليس بشيء لقد عددت له أحاديث كثيرة نحوا من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: حدثنا مجاهد(٤).

وقول البخاري هو المعتمد لأنه مثبت وهو مقدم على النافي لأن معه زيادة علم كما هو مقرر.

* وقال الدارقطني : وقيل: إِن الأَعمَش لَم يَسمَع من مُجاهد(٥) قلت : وهذا أسلوب تمريض، ولو ثبت عند الدارقطني أن الأَعمَش

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١/ ٢٥٥ رقم «٣٦٤».

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم ٥/ ٤٧١ رقم «٢١١٩».

(٤) علل الترمذي الكبير ص/ ٣٨٨.

(٥) علل الدارقطني ٨/ ٢٣٤.

لَم يَسمَع من مُجاهد لجزم به، والصحيح أن الأعمش سمع من مجاهد كما تقدم.

وقد وقفت على قرينة تدل على سماع الأعمش لهذا الحديث من مجاهد ؛ فقد روى هذا الحديث حفص بن غياث عن الأعمش، قال أبو نعيم : رواه الأعمش عن مجاهد، ورواه عنه حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد وغيرهما(١).

وقد قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى : وقلت لحفص بن غياث : ما لكم حديثكم عن الأعمش، إنما هو عن فلان، عن فلان، ليس فيه حدثنا، ولا سمعت قال : فقال : حدثنا الأعمش، قال : سمعت أبا عمار، عن حذيفة، يقول: «ليأتين أقوام يقرءون القرآن يقيمونه إقامة القدح، لا يدعون منه ألفا ولا واوا، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم»، قال: وذكر حديثا آخر مثله، قال ابن عمار: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص بن غياث على الخبر والسماع(٢).

*وقد ذهب بعض الأئمة إلى أن حفصا من أثبت الناس في الأعمش ؛ قال الآجري عن أبي داود : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث(٣).

وقال محمد بْن أحمد بْن محمد بْن أبي بكر المُقَدّميّ عن أبيه : وذكر عليٌ . ابن المديني . حديث الأعمش وأصحابه فقال: أثبت الناس في الأعمش، وأعلمهم به سفيان الثوري، وأروى الناس عنه أبو معاوية عند

(١) حلية الأولياء ٣٠٨/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٨٢.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ٢/ ٢٨٩ رقم «١٨٧٩».

أبي معاوية عن الأعمش نحو من ألف وسبعمئة، وكتاب حفص بن غياث صحيح وعنده عن الأعمش قريب من ألف حديث[١].

وقال أبو حاتم الرازي : أثبت الناس في الأعمش الثوري، ثم أبو معاوية الضرير، ثم حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد[٢].

واعْتمد البُخَارِيّ على حَفْص هَذَا فِي حَدِيث الْأَعْمَش ؛ قال ابن حجر : اعْتمد البُخَارِيّ على حَفْص هَذَا فِي حَدِيث الْأَعْمَش لِأَنَّهُ كَانَ يُمَيّز بَين مَا صرح بِهِ الْأَعْمَش بِالسَّمَاعِ وَبَين مَا دلسه نبه على ذَلِك أَبُو الْفضل بن طَاهِر وَهُوَ كَمَا قَالَ[٣].

*وأما حديث الحكم بن عُتيبة:

فأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ٧/ ١٩٣ حديث رقم «٥١١٦» من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله . ولم ينسبه . عن أبي هريرة، ولفظه :« لا يدخل الجنة ولد زنا »، وعبد الله ؛ هو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب.

والحكم مدلس ؛ فقد ذكره النسائي في المدلسين[٤]، ولم يصرح بالتحديث، وهذا غير قادح في الحديث ؛ فقد ذكره العلائي، وابن حجر في

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص/ ٢٠٤، سؤالات الآجري لأبي داود ٢/ ٢٨٩ رقم «١٨٧٩».

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٨.

(٣) هدي الساري ص/٣٩٨.

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني ص/ ٣٦٥ رقم «٤٧٧».

الطبقة الثانية من المدلسين، وهي من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع[1].

* وبناء على ما تقدم، فحديث الأعمش، والحكم عن مجاهد صحيح.

٢ـ الوجه الثاني : روي هذا الحديث عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة موقوفا أيضا:

أخرجه هناد بن السري في الزهد في باب حق الوالدين ٤٧٩/٢ حديث رقم «٩٨٠» ، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ما ذكر في ولد الزنا . ذكر الاختلاف على مجاهد في هذا الحديث . ١٩٣/٧ رقم «٥١١٤»، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٧/٣ ثلاثتهم من طريق مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَن مَنْصُورٍ به، ولفظ النسائي: « أَرْبَعَةٌ لا يَلِجُونَ الجَنَّةَ: عَاقٌّ بِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ، وَمَنَّانٌ، وَوَلَدُ زِنًا » وعند الآخرَين بنحوه.

* وهو معلول بعلتين : إحداهما : أن منصورا لا يرويه عن مجاهد، إنما يرويه عن سالم بن أبي الجعد ؛ هكذا قال الثقات من أصحاب منصور ؛ سفيان الثوري، وشعبة، وهمام بن يحيى، وجرير بن عبد الحميد، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وغيرهم، ويكفي قول سفيان وحده لرد قول موسى الجهني، فقد قال عباس الدوري : سَمِعت يحيى . يعني ابن معين . يَقُول : لَيْسَ أحد يُخَالف سُفْيَان الثَّوْريّ إِلَّا كَانَ القَوْل قَول سُفْيَان، قلت : وَشعْبَة أَيْضا إِن خَالفه؟ قَالَ : نعم قلت : لأبى زَكَرِيَّا

(١) جامع التحصيل ص/١١٣، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص/٣٠ «٤٣».

فَإِن خَالف شُعْبَة فِي حَدِيث الْبَصرِيين القَوْل قَول من يكون؟ قَالَ : لَيْسَ يكَاد يُخَالف شُعْبَة سُفْيَان فِي حَدِيث الْبَصرِيين[١].

وقد بين الدارقطني في العلل[٢] أن منصورا إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وسيأتي.

* والعلة الأخرى : أن مجاهدا لم يسمعه من أبي هريرة، إنما يرويه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبي هريرة كما سلف، وتصريح مجاهد بالسماع من أبي هريرة عند النسائي في السنن الكبرى وهم من بعض الرواة.

٣ـ الوجه الثالث : وخالفهم الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد ؛ واختلف عن الحسن:

* فرواه مروان بن معاوية الفزاري، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عَبد اللهِ بْن عَبد الرَّحمَن بْن سَعد بْن أَبي ذُباب الدَّوسِيّ ١٣٢/٥ عن بشر بن مرحوم، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ١٩٤/٧ حديث رقم «٥١١٧» عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام أنه قال: « لا يدخل الجنة ولد زنية » ٢/ ٣٧٢ حديث رقم «٩١٣» من طريق يوسف بن عدي، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٧/٣ من

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/ ٣٦٤ رقم «١٧٧١ ».
(٢) ٦/ ١٥٩.

طريق الحسن بن محمد، أربعتهم، عن مروان بن معاوية به ولفظه عند النسائي، وأبي نعيم «لا يدخل الجنة ولد زنية»، وعند البخاري والطحاوي بنحوه.

* وتابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، فرواه عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، نص على ذلك الدارقطني في العلل(١).

* وتابعه أيضا فُضيل بن سلمان النميري، فرواه عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام أنه قال: « لا يدخل الجنة ولد زنية » ٢/ ٣٧٠ حديث رقم «٩١١» من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن الحسن بن عمرو الفقيمي به، ولفظه :« لا يدخل الجنة ولد زنية ».

* وسيأتي الحكم على هذا الوجه في الذي يليه.

٤. الوجه الرابع : وخالفهم محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ؛ فرواه عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في مسنديهما . كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري في كتاب العتق، باب ما جاء في عتق ولد الزنا ٥/ ٤٥١ حديث رقم «٤٩٨١ / ٢ » ـ عن محمد بن فضيل به بلفظ : « لا يدخل ولد زنية الجنة »، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق

(١) ١٠٢/٩.

باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ١٩٣/٧، حديث رقم «٥١١٦ » عن واصل بن عبد الأعلى، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير . كما في إتحاف الخيرة المهرة في نفس الباب السابق ٤٥١/٥ حديث رقم «٤٩٨١ / ٣ » . عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وأبو عوانة الاسفراييني في مستخرجه على صحيح مسلم في كتاب المناقب باب بيان الخبر الدال على أن المصلي إذا دعته أمه قطع صلاته وأجاب أمه ٣٠٦/١٩، ٣٠٧ حديث رقم «١١١٢٧» عن علي بن حرب، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٧/٣ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان أربعتهم عن محمد بن فضيل به بنحوه، وعند أبي عوانة فيه قصة.

* وتابعه عبد الرحمن بن مِغْرَاء فرواه عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا. أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام أنه قال: « لا يدخل الجنة ولد زنية » ٢/ ٣٧٠ حديث رقم «٩١٢» من طريق يوسف بن موسى القطان عن عبد الرحمن بن مِغْرَاء به، بلفظ « لا يدخل الجنة ولد زنية ».

* وتابعه أيضا عمرو بن عبد الغفار وهو ابن أخي الحسن بن عَمرو الفقيمي [(١)]، فرواه عن عمه الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعا نص على ذلك الدارقطني في العلل[(٢)].

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٢٤٦ رقم «١٣٦٣»، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٧ رقم «٦٠٥٦»، لسان الميزان ٦/ ٢١٥ رقم «٥٨١٩».

(٢) ٩/ ١٠٢، ١٠٣.

* وقول مروان بن معاوية، ومن تابعه هو الصحيح، وقد جنح إلى ذلك الحافظ أبو الحسن الدارقطني فقال : والأَشبَه من ذَلك قَول مَن ذَكَر ابن أَبي ذُبابٍ(١).

* قلت : فمروان بن معاوية ثقة ثبت، ما نقموا عليه إلا التدليس، وقد صرح بالتحديث عند النسائي فزالت شبهة تدليسه (٢)، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ثقة تكلم فيه بعضهم بما لا يقدح(٣)، وفُضيل بن سليمان النُّمَيْري، بالنون، مصغر، لين الحديث(٤)، يُعتبر به في المتابعات والشواهد.

* وأما محمد بن فضيل بن غزوان الضبي فهو شيعي صدوق(٥)، وعبد الرحمن بن مَغْرَاء . بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء . صدوق في حديثه عن الأعمش ضعف(٦)، وعمرو بن عبد الغفار، متروك، متهم بوضع الحديث، فلا عبرة بمتابعته(٧).

---

(١) العلل للدارقطني ٩/ ١٠٣.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٢ رقم «١٢٤٦»، تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣ رقم «٥٨٧٧»، تقريب التهذيب ص/٥٢٦ رقم «٦٥٧٥».

(٣) ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/ ٤٢ رقم «٢١٧»، تهذيب الكمال ١٦/٤٨٥ رقم « ٣٧٤٤ »، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٣ رقم «٤٥٥٦»، تهذيب التهذيب ٦/١٢٨ رقم « ٢٦٩ ».

(٤) ترجمته في : الجرح والتعديل ٧/ ٧٢ رقم «٤١٣»، تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٧١ رقم «٤٧٥٩»، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٩ رقم «٦٣٩٨».

(٥) ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/ ٥٧ رقم «٢٦٣»، تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣ رقم «٥٥٤٨»، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤١ رقم «٧٥٩٤».

(٦) ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٠ رقم «١٣٨٣»، الكامل لابن عدي ٧/ ١٥٣ رقم «١١١٦»، تهذيب الكمال ١٧/ ٤١٨ رقم «٣٩٦٤»، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٠ رقم «٤٧٣٠».

(٧) ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٦ رقم «١٣٦٣»، الكامل لابن عدي ٧/ ٦١٥ رقم «١٣١٤»، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٧ رقم «٦٠٥٦»، لسان الميزان ٦/ ٢١٥ رقم «٥٨١٩».

* وقد رواه المنهال بن عمرو عن مجاهد عن ابن أبي ذباب عن أبي هريرة مرفوعا، فأثبت المنهال الواسطة بين مجاهد وبين أبي هريرة.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق، باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة ٧/ ١٩٤ حديث رقم «٥١١٨» من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو به، ولفظه: « لا يدخل الجنة ولد زنا ».

* والمنهال بن عمرو ثقة طعن فيه ابن حزم بلا حجة[١]، وابن أبي ذباب؛ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب كما سماه الحسن بن عمرو الفقيمي في حديثه عن مجاهد.

* ورواه إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي عن مجاهد، فخالف في إسناده، وأتى في متنه بزيادة لم يتابع عليها ؛ فرواه إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند ص/٤٢٧ «١٤٦٦»، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق في باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ٧/ ١٩٥ حديث رقم «٥١٢٠»، والطبراني في المعجم الأوسط في ترجمة أحمد بن يحيى الحلواني ١/ ٢٦٢ حديث رقم «٨٥٨»، وابن الجوزي في الموضوعات في كتاب ذم المعاصي باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ٣/٣٢٨، ٣٢٩ حديث رقم «١٥٦٦»، كلهم من طريق عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر به، ولفظ النسائي « لا يدخل ولد زنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء الجنة » وعند الباقين بنحوه، ووقع في مطبوع المعجم الأوسط

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٦ رقم «١٦٣٤»، تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٨ رقم «٦٢١٠»، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٩ رقم «٨٣٠٩» تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٩ رقم «٥٥٥».

للطبراني « عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ذباب » وفيه سقط، والصواب « عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب » كما في بقية المصادر، قال الإمام مسلم : وَقَالَ إِبْرَاهِيم بن مهَاجر عَن مُجَاهِد عَن محمد[1] بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ذُبَاب[2]، وأورد ابن حبان هذا الحديث في المجروحين ١٠٢/١ في ترجمة إبراهيم بن مهاجر فقال : روى عن مجاهد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فذكره.

فسمى إبراهيم بن مهاجر شيخ مجاهد : « محمد بن عبد الرحمن»، وإنما هو « عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب »كما سلف، وزاد في المتن قوله : « ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء »، ولم يتابعه أحد على هذه الزيادة، وإبراهيم بن مهاجر لين الحديث [3]، فلا حجة فيما تفرد به.

* الترجيح بين حديث الأعمش، والحكم، وبين حديث الحسن بن عمرو ومن تابعه:

الراجح حديث الأعمش، والحكم عن مجاهد، فالأعمش وحده أحفظ من الحسن، والمنهال كيف، وقد تابع الأعمشَ الحكمُ، وقد سئل أبو حاتم الرازي عن حديث رواه الحسن بن عمرو الفقيمي، وفطر، والأعمش، كلهم

(١) تحرف « محمد » في المطبوع إلى : «نمر».

(٢) المنفردات والوحدان ص/ ٢٠٣ رقم «٩٣٧».

(٣) ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/ ١٣٢ «٤٢١»، الكامل لابن عدي ١/ ٤٨٥ «٥٩»، تهذيب الكمال ٢/ ٢١١ «٢٥٠»، ميزان الاعتدال ١/ ١٠٠ «٢٠٤»، تهذيب التهذيب ١/ ١٦٧ «٣٠٠».

عن مجاهد، عن عبد الله ابن عمرو، رفعه فطر، والحسن، ولم يرفعه الأعمش، فقَالَ أَبو حاتم: الأعمَشُ أحفظُهم[١].

وقد أشار البيهقي بصيغة التمريض إلى حديث مُجاهِدٍ عن أبى هريرةَ مرفوعا، فقال : ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن مُجاهِدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[٢].

٥- الوجه الخامس : رواه هارون بن رئاب عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق في باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ ص/١٢٣، ١٢٤ حديث رقم «٢٦١»، والطبراني في المعجم الأوسط في ترجمة الفضل بن الحباب ١٥٩/٥ حديث رقم «٤٩٣٨»، وفي المعجم الصغير في ترجمة الحسين بن بشر الصابوني البصري ص/١٧٤ حديث رقم «٤٠٩»، وابن سمعون الواعظ في الأمالي ص/٢٩٣، ٢٩٤ حديث رقم «٣٣٤»، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٧/٣،وفي تاريخ أصبهان في ترجمة محمد بن أحمد بن إبراهيم العنبري العسال ٢٥٣/٢ الترجمة رقم «١٦١٠»، والشجري في الأمالي في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك ٤٢/١ حديث رقم «١٣٦»، وفي ذكر المحشر وهوله وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك ٤٢٥/٢، ٤٢٦ حديث رقم «٢٩٩٣»، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب في الترهيب من شرب الخمر وعقوبة شاربها ٩٧/٢ حديث رقم «١٢٣٦»،

(١) الحديث هو : ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من يقطع فيصلها. علل الحديث لابن أبي حاتم ٥/ ٤٧٠، ٤٧١.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٠/ ١٥٠.

والرافعي في التدوين في أخبار قزوين في ترجمة مُحَمَّد بْن علي بْن سوسويه الصوفي ٤٦١/١، كلهم من طريق الربيع بن بدر، عن هارون بن رئاب به، ولفظه عند ابن سمعون : « رِيحُ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ، لا يَجِدُ رِيحَهَا مُخْتَالٌ وَلا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٌ»، وعند الشجري في الأمالي في الموضع الثاني بنحوه، ولفظه عند الطبراني في المعجم الصغير : «تراح ريح الجنة من مسيرة خمسمئة عام، ولا يجد ريحها منان بعمله، ولا مدمن خمر، ولا عاق»، وعند الباقين بنحوه، وعند قوام السنة بزيادة : «ولا عابد وثن»، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن هارون بن رئاب إلا الربيع بن بدر .

وتحرف « بدر» إلى « نذير» في مطبوع الترغيب والترهيب لقوام السنة الأصبهاني، وكذلك تحرف «رئاب» إلى «رباب» في مطبوع الأمالي للشجري في الموضعين، وإلى «زياد» في مطبوع التدوين.

قلت : وهذا الوجه لا يثبت، فيه الربيع بن بدر، وهو متروك[1]، فلا يشتغل بحديثه.

٦. الوجه السادس : رواه فضيل بن عمرو الفقيمي عن مجاهد، ورواه عن فضيل بن عمرو أبو إسرائيل الملائي ؛ واختلف عنه على أقوال :

١ـ فقيل : عنه عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة مرفوعا.

٢ـ وقيل : عنه عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعا.

---

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٥ رقم «٢٠٥٧»، تهذيب الكمال ٩/ ٦٣ رقم «١٨٥٤ »، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧ رقم «٢٦٠٩»، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٩ رقم «٤٦٢»، تقريب التهذيب ص/ ٢٠٦ رقم «١٨٨٣».

٣ـ وقيل : عنه عن منصور عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعا.

* تخريج هذه الأقوال عن أبي إسرائيل:

أولا : تخريج حديث أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة مرفوعا:

أخرجه ابن أخي ميمي الدقاق في فوائده ص/ ٢٣٥ حديث رقم «٥٠٤» من طريق إسحاق بن منصورٍ، والثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن، في تفسير سورة القلم ٢٧/ ١٨٦ حديث رقم «٣٢١١» من طريق يوسف بن أسباط، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٨/٣ من طريق يوسف بن أسباط، وإسحاق بن منصور، وفي ترجمة يوسف بن أسباط ٢٤٩/٨ من طريقه، وابن الجوزي في الموضوعات في كتاب ذم المعاصي باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ٣٢٨/٣ حديث رقم «١٥٦٤» من طريق إسحاق بن منصور، ويوسف بن أسباط، كلاهما عن أبي إسرائيل به، ولفظه : « لا يدخلُ الجنةَ ولدُ زِنا، وَلا ولدُهُ، وَلا ولدُ ولدِهِ ».

ثانيا : تخريج حديث أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعا:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٨/٣ من طريق أحمد بن يونس عن أبي إسرائيل به، ولفظه : « لا يدخل الجنة عاق، ولا ولد زنا، ولا مدمن خمر »، وقد سقط قوله : «عن أبي قتادة» من مطبوع حلية الأولياء واستدركته من مخطوط الكتاب (نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا ٢/ل/٥٨أ).

ثالثا : تخريج حديث أبي إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعا :

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ١٩١/٣، ١٩٢ حديث رقم «٣١٢» من طرق أحمد بن عبد الله بن يونس، والطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام أنه قال: « لا يدخل الجنة ولد زنية » ٢/ ٣٧٠ حديث رقم «٩١٥» من طريق محمد بن سابق، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٨/٣ من طريق عبيد الله بن موسى، ثلاثتهم، عن أبي إسرائيل به، ولفظه عند الطحاوي : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا وَلَدُ زِنْيَةٍ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ » وعند ابن جرير، وأبي نعيم بنحوه دون قوله :« وَلَا مَنَّانٌ ».

* قلت : وهذا أيضا ضعيف، والاضطراب فيه من أبي إسرائيل ؛ واسمه إسماعيل بن أَبي إسحاق[١]، وهو شيعي ضعيف ؛ قال العقيلي : في حَديثه وهم واضطِراب، ولَه مع ذاك مَذهَب سُوء خبيث[٢].

* وذكر الدارقطني الاختلاف عن أبي إسرائيل في هذا الحديث في العلل[٣]، وقال عقب الوجه الأخير: وهو وهم، وأبو إسرائيل ضعيف، وإنما روى هذا الحديث، منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

---

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/ ١٦٦ رقم «٥٥٩»، الكامل لابن عدي ٢/ ٧٥ رقم «١٢٦»، تهذيب الكمال ٣/ ٧٧ رقم «٤٤٠»، ميزان الاعتدال ٢١١/٥ رقم «٩٣٩٥»، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٣ رقم «٥٤٥».

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣٤٨/١ رقم «٨١».

(٣) ٦/ ١٥٩.

* وقد وهم من جعل حديث أبي قتادة شاهدا لحديث أبي هريرة، فالحديثان مخرجهما واحد، فلا يصح أن يكون أحدهما شاهدا للآخر.

* وقد رُوي هذا الحديث عن أبي هريرة من غير طريق مجاهد :

١. فروي عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة مرفوعا؛ أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة سهيل بن أبي صالح ٦/ ٤٦ رقم «٨٨٨٠»، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب ذم المعاصي باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ٣/٣٢٨ حديث رقم «١٥٦٥»، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به، بلفظ : « فرخ الزنا لا يدخل الجنة »، وقال ابن عدي : وهذا أَيضًا يعرف بسهيل.

وإيراد ابن عدي لهذا الحديث في ترجمة سهيل يدل على أنه من مناكيره عند ابن عدي، وكذا عده من مناكير سهيل الحافظ أبو عبد الله الذهبي فقال : ومن غرائب سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: حديث: « فرخ الزنى لا يدخل الجنة »[١].

* قلت : لكن الإسناد إلى سهيل لا يثبت فيه حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف الثقفي المؤدب أبو يعلى الأبلي شيخ ابن عدي سئل عنه الدارقطني، فقال : ذاك لا شيء[٢]، وقد تفرد حمزةُ بن داود بهذا الحديث عن محمد بن زنبور ؛ومحمد روى عنه النسائي وقال: لا بأس به، وقال في موضع آخر : ثقة، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم تركه ابن خزيمة، وذكره ابن حبان في

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٠ رقم «٢٠٥».

(٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص/ ٢٠٨ رقم «٢٧٨».

الثقات وقال : ربما أخطأ، وقال مسلمة في الصلة : تكلم فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها، وهو ثقة[١].

* قلت : الراجح فيه جانب التعديل، فقد زكاه النسائي ؛ وهو من المتعنتين في نقد الرجال[٢]، فلا يعدل عن تزكيته إلا بدليل، وخلاصة حال الرجل أنه صدوق، وقد تفرد ابنُ زنبور بهذا الحديث عن عَبد العزيز بن أبي حازم، وابن زنبور مع أنه صدوق إلا أنه لا يقبل تفرده، فأين كان الثقات من أصحاب عبد العزيز حتى يتفرد ابن زنبور عنه بهذا الحديث، وقد قال الحافظ الذهبي : إن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكرا[٣]، فهذا الحديث عن ابن زنبور منكر.

* وقد روي هذا الحديث عن أبي صالح من وجه آخر ؛ رواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن شعبة عن الحكم عن ذكوان عن أبي هريرة مرفوعا؛ أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان في ترجمة أحمد بن مهدي بن رستم ٥٩/٣ حديث رقم «٣٦٧» من طريق عبد الحميد بن صالح عن أبي شهاب الحناط به، ولفظه :«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنًا»، لكن خالفه محمد بن جعفر غندر ؛ فرواه عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله . ولم ينسبه . عن أبي هريرة موقوفا ؛ أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ٧/ ١٩٣ حديث رقم «٥١١٦»

(١) ترجمته في : تسمية مشايخ النسائي ص/٥٣ رقم «٣٣»، الثقات لابن حبان ١٠٨/٩، تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٣ رقم «٥٢٢٠»، ميزان الاعتدال ١٢٠/٤ رقم «٧١١٤»، تهذيب التهذيب ٩/ ١٦٨ رقم «٥٢٢٠».

(٢) صرح بذلك الحافظ الذهبي فقال: وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد. سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٨.

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١٥١.

عن محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر غندر به، ولفظه : « لا يدخل الجنة ولد زنا »، وعبد الله ؛ هو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب كما تقدم.

* وحديث غندر عن شعبة هو الصحيح لأمرين ؛ أحدهما : أن غندرا أوثق من أبي شهاب الحناط وأثبت، والأمر الآخر : أن غندرا من أثبت الناس في شعبة؛ قال أحمد بن منصور المروزي، عن سلمة بن سليمان: قال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم فيما بينهم(١)، وقال ابن معين: كان من أصح الناس كتابا، وأراد بعضهم أن يخطئه، فلم يقدر عليه(٢)، وقال العجلي: بصري ثقة، وكان أثبت الناس في حديث شعبة(٣).

* وبهذا فلا يصح الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة.

٢. وروي عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعا: أخرجه البيهقي في الثامن والثلاثين من الشعب وهو باب في قبض اليد عن الأموال المحرمة ٣٦٩/٧ حديث رقم «٥١٤٢» من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده به بلفظ: « أَرْبَعٌ حَقَّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقُهُمْ نَعِيمًا: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَآكِلُ رِبًا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ »

(١) الجرح والتعديل ٢٢١/٧ رقم «١٢٢٣».

(٢) تهذيب الكمال ٧/٢٥.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٤٠٢ رقم «١٤٤٤».

* قلت : وهذا الحديث لا يثبت عن عراك بن مالك ؛ تفرد به ابن ابنه إبراهيم بن خثيم بن عراك عن أبيه عن جده، وإبراهيم هذا متروك[1] فلا عبرة بما رواه.

٧. الوجه السابع : رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، واختلف عن يزيد على أقوال :

١- فقيل : عنه، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

٢- وقيل : عنه عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري موقوفا.

٣- وقيل : عنه، عن مجاهد، وسالم بن أبي الجعد، عن أبي سعيد مرفوعا.

٤- وقيل : عنه، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

٥- وقيل : عنه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو موقوفا.

٦- وقيل عنه، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو موقوفا أيضا.

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٩٨/٢ رقم «٢٦٧»، ميزان الاعتدال ٧٠/١ رقم «٧٧»، لسان الميزان ١/ ٢٧٣ رقم «١١٨».

* تخريج هذه الأقوال عن يزيد بن أبي زياد :

١- أولا : تخريج حديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا:

أخرجه أحمد في المسند ٢٣٤٢/٥ «١١٣٩٢» من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْن مُسْلِمٍ، و٢٣٨٦/٥ رقم «١١٥٧٤» من طريق شُعْبَة، وأبو بكر الخلال في السنة ٢٦/٥ رقم «١٥١٩» من طريق شُعْبَة، والبغوي في شرح السنة في كتاب البر والصلة باب في تحريم العقوق ١٧/١٣ «٣٤٢٨» من طريق شعبة، وعبد العزيز بن مسلم وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي في باب ذِكْر مَنْ وَافَقَ عَلِيًّا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْعَاقِّ وَالِدَيْهِ ١٩١/٣ رقم «٣١٠» من طريق شُعْبَة، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٨/٣، ٣٠٩ من طريق مسعود بن سعد الجعفي، وعبد العزيز بن مسلم، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٣٩٤/٢ رقم «١١٦٨» من طريق جَرِير بن عبد الحميد، والبيهقي في السنن الكبير ٣٩٢/١٧ رقم «١٧٤٢٠» من طريق شُعبَة، وفي شعب الإيمان في التاسع والثلاثين من الشعب ؛ وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها ٤١٠/٧، ٤١١ رقم «٥٢٠٤» من طريق شُعْبَةُ، وفي الخامس والخمسين من الشعب وهو باب في بر الوالدين ٢٧٦/١٠ رقم «٧٤٨٩» من طريق جَرِير بْن عَبْدِ الْحَمِيدِ، ويعقوب الفسوي في مشيخته ص/١١٠ رقم «١٤٤» من طريق عبْدُ اللهِ بْن إِدْرِيسَ الأَوْدِيّ، والخطيب في المتفق والمفترق في ترجمة أيوب بن سليمان بن داود بن يزيد أبي يزيد الأودي الكوفي ٤٦٣/١ «٢٤٠ » من طريق عبد الله بن إدريس الأودي كلهم عن يزيد

بن أبي زياد به،ولفظه عند أحمد في المسند «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ »، وعند الباقين بنحوه، ووقعت فيه زيادة « وَلَا وَلَدُ زِنًا » عند أبي يعلى في المسند، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب في الموضع الأخير.

٢- ثانيا : تخريج حديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري موقوفا :

فأخرجه أحمد في المسند ٢٣٨٦/٥ رقم «١١٥٧٤»، وأبو بكر الخلال في السنة ٢٦/٥ رقم «١٥١٩»، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي في باب ذِكْر مَنْ وَافَقَ عَلِيًّا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْعَاقِّ وَالِدَيْهِ ١٩١/٣ رقم «٣١٠»، والبيهقي في شعب الإيمان في التاسع والثلاثين من الشعب ؛ وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها ٤١٠/٧، ٤١١ رقم «٥٢٠٤» أربعتهم من طريق شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ به، ولفظه عندهم : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ وَلَا عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ »، ووقعت في رواية البيهقي زيادة لفظ « خَمْرٍ ».

٣- ثالثا : تخريج حديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، وسالم بن أبي الجعد، عن أبي سعيد مرفوعا :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأشربة باب في الخمر وما جاء فيها ٢٦٩/١٢، ٢٧٠ رقم «٢٤٥٥٥»، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد به، ولفظه : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنٌ، وَلاَ مَنَّانٌ »، وسيأتي بسط تخريجه في تخريج حديث عبد الله بن عمرو.

٤- رابعا : تخريج حديث يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق، باب ما ذكر في ولد الزنا ١٩٢/٧ حديث رقم «٥١١١» من طريق شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ به،ولفظه: « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلا عَاقٌّ، وَلا وَلَدُ زِنًا »، وسيأتي بسط تخريجه في تخريج حديث عبد الله بن عمرو.

٥- خامسا : تخريج حديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو موقوفا :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأشربة باب في الخمر وما جاء فيها ١٢/ ٢٦٩ رقم «٢٤٥٥٤»،والخرائطي في مساويء الأخلاق في باب مَا جَاءَ فِيمَنْ يُعْطِي الْعَطِيَّةَ وَيَمُنُّ بِهَا مِنَ الْكَرَاهَةِ ص/ ٣١٨ رقم «٧١٢ » كلاهما من طريق مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عن يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ به ولفظه عند ابن أبي شيبة :«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَلاَ عَاقٌّ، وَلاَ مَنَّانٌ »، وكذا عند الخرائطي لكن بتقديم وتأخير.

٦- سادسا : تخريج حديث يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو موقوفا :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة جابان ٢/ ٢٥٧ رقم «٢٣٨١»، وفي التاريخ الأوسط ١٢٦/٣ رقم «٢١٨» من طريق شعبة، عن يزيد بن أبي زياد به، ولم يسق لفظه، وسيأتي بسط تخريجه في تخريج حديث عبد الله بن عمرو.

* قلت : وهذا أيضا ضعيف، فيه اضطِراب شديد، وما أراه إلا من قبل يَزيد بن أَبي زياد، فإِنه كان ضعيفا، كثير الخطأ[1]، وقد أعل يحيى بن معين هذا الحديث بيزيد بن أبي زياد ؛ قال ابن أبي خيثمة : وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْن: عَنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنا »؟ فَقَالَ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ضَعِيْف[2]، وقد قال الحافظ أبو بكر البرديجي : مجاهد يروي عن أبي سعيد الخدري وليس بصحيح[3].

* وقد وهم بعض من حسن هذا الحديث، فجعل حديث أبي سعيد الخدري شاهدا لحديث أبي هريرة، والحديثان مخرجهما واحد، فلا يصح أن يكون أحدهما شاهدا للآخر، كما سلف.

٨. الوجه الثامن : ورَوَاهُ عَبدُ الكَرِيمِ، عَن مُجَاهِدٍ :

* واختلف عن عبد الكريم ؛ فرواه إسرائيل بن يونس عن عبد الكريم عن مجاهد قوله ؛ أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ما ذكر في ولد الزنا . ذكر الاختلاف على مجاهد في هذا الحديث . ١٩٣/٧ رقم «٥١١٥» من طريق عُبَيْد اللهِ بن موسى بن أبي المختار، عَن إِسرَائِيلَ بـه، ولفظـه : «لا يَدْخُلُ الجَنَّـةَ عَاقٌّ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مَنْ رَجَعَ فِي أَعْرَابِيَّتِهِ بَعْدَ الهِجْرَةِ».

(١) ترجمتـه فـي : الجـرح والتعـديل لابـن أبـي حـاتم ٩/ ٢٦٥ رقـم « ١١١٤ »، تهـذيب الكمـال ٣٢/ ١٣٥، رقم «٦٩٩١ »، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١١ رقم «٦٣٠».

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ١/ ٢٠٥ رقم «٥٥٧».

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ترجمة مجاهد بن جبر ص/٢٧٤ رقم «٧٣٦».

* ورواه معمر عن عبد الكريم، واختلف عن معمر ؛ فرواه ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قوله، أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ٣/ ١٩٠ حديث رقم «٣٠٩ »

عن ابْنُ حُمَيْدٍ، عن ابْنُ الْمُبَارَكِ به، ولفظه : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ».

* ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن مجاهد مرسلا ؛ أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الجامع باب عقوق الوالدين ٣٣/٩ رقم «٢١٠٤٦» عَنْ مَعْمَرٍ به، ولفظه : «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ، وَلا مُرْتَدٌّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَةٍ».

* قلت : وحديث عبد الرزاق عن معمر أصح ؛ لأن عبد الرزاق أخذ عن معمر من كتبه ؛ قال الحافظ الذهبي : ومع كون معمر ثقة، ثبتا، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام، وعبد الرزاق عنه أصح ؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم(١).

* ورواه الثوري عن عبد الكريم، واختلف عن الثوري :

* فرواه مُؤَمَّلٌ، عن سُفْيَان، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مرفوعا.

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ١٩٠/٣ حديث رقم «٣٠٨ » عن عَلِيّ بْن سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، وابن فيل في جزئه ص/ ١٣٧ حديث رقم «١١٥» عن عَامِر بْن إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيّ،

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٧.

وأبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مجاهد ٣/ ٣٠٩ من طريق سعيد بن حفص، والخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة عامر بن إسماعيل، أبي معاذ ١٤/١٥٨،١٥٧ من طريق عامر بن إسماعيل البغدادي، وابن الجوزي في الموضوعات في كتاب ذم المعاصي باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ٣/٣٢٧ حديث رقم «١٥٦٣» من طريق عَامِر بْن إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيّ، ثلاثتهم، عن مُؤَمَّلُ به، ولفظه عند ابن جرير : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا وَلَدُ زِنًى، وَلَا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ، وَلَا مُرْتَدًّا أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَةٍ»، وعند الباقين باختصار، وقال ابن الجوزي : فيه عبد الكريم، وقد كذبه أيوب السختياني، وقال أحمد، ويحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.

٢. وَقال أبو نعيم : ورَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَزَادَ فِيهِ: «وَلَا مُرْتَدٌّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ، وَلَا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»[(١)].

* قلت : الصحيح عن سفيان من هاتين الروايتين رواية عبد الله بن الوليد، لأنه صدوق[(٢)]، وأما رواية مؤمل فضعيفة مرجوحة لأن مؤملا وإن كان صدوقا إلا أنه سيء الحفظ كثير الخطأ[(٣)]، ولا حجة فيما تفرد به، فكيف إذا خالف.

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣٠٩.

(٢) ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/ ١٨٨ الترجمة رقم «٨٧٥»، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ٦٣ رقم «١٠٨١»، تهذيب الكمال ١٦/٢٧١ رقم «٣٦٤٣ ».

(٣) ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٤ الترجمة رقم «١٧٠٩»، تهذيب الكمال ٢٩/ ١٧٦، ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٧ رقم «٨٤٤٥ »، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٠ رقم «٦٨٢».

* وبهذا يكون الصحيح عن عبد الكريم الإرسال كما قال معمر، والثوري في أصح الروايتين عنهما.

* قلت : وإعلال ابن الجوزي لهذا الحديث بعبد الكريم وهم منه رحمه الله تعالى، فعبد الكريم هو الجزري أحد الثقات، وليس هذا موضع العلة في الحديث، وإنما علته ما سبق بيانه، وبالله التوفيق.

* ورواه عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مرفوعا مختصرا.

أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب، في باب التَّخَطِّي إِلَى ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ ٩٦/١ حديث رقم «١٨٣»، وفي مساويء الأخلاق، في بَاب مَا جَاءَ فِي التَّخَطِّي إِلَى ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِثْمِ ص/٢٥٣ رقم «٥٤٢» من طريق سَعِيد بْن عَبْدِ الْغَفَّارِ ، والطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ١٨٨ رقم «٣٩٣٦ » من طريق مُحَمَّد بْن مِهْرَانَ الْجَمَّال، والخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الفضل بْن العباس، المعروف بفضلك الرازي ٣٣٧/١٤ من طريق مُحَمَّد بْن مِهْرَانَ، كلاهما، عن عَبْد الْعَزِيزِ بْن عِيسَى به، ولفظه: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»، وقال الطبراني : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِلَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ، وَلَا عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ إِلَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِيسَى، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ.

* قلت : كلا لم يتفرد به محمد بن مهران، بل تابعه سَعِيد بْن عَبْدِ الْغَفَّارِ، فرواه عن عبد العزيز بن عيسى به، كما سلف عند الخرائطي، وعبد العزيز بن عيسى قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٩/٦ : «لم أعرفه» قلت : لم أقف لعبد العزيز هذا على ترجمة، فهو في عداد المجاهيل، فلا حجة في قوله وروايته.

٩. الوجه التاسع : رواه صالح أبو الخليل عن مجاهد مرسلا :

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ٣/ ١٩٢ حديث رقم «٣١٣ »، وأبو بكر الخلال في السنة ٥/ ٢٦، ٢٧ حديث رقم «١٥٢١ » كلاهما من طريق قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ به، ولفظ ابن جرير « ثَلَاثَةٌ لَا يَجِدُونَ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ»، وعند الخلال بنحوه.

* وقال أبو نعيم : وَرَوَاهُ حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مَوْقُوفًا[١].

قلت : وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي تغير حفظه في آخر عمره[٢]، ولم أقف على هذه الطريق.

١٠. الوجه العاشر : رواه خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا، وموقوفا:

* أولا : تخريج حديث خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا: أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق، باب ما ذكر في ولد الزنا – ذكر الاختلاف على مجاهد في هذا الحديث – ١٩٢/٧ حديث رقم «٥١١٣»، والخرائطي في مساويء الأخلاق في بَابُ مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَتَرْكِ طَاعَتِهِمَا مِنَ التَّغْلِيظِ ص/ ١١٦، ١١٧ رقم «٢٤٤»، وفي باب مَا جَاءَ فِي التَّخَطِّي إِلَى ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِثْمِ ص/٢٥٤ رقم «٥٧٧»، وفي باب مَا جَاءَ فِيمَنْ يُعْطِي الْعَطِيَّةَ وَيَمُنُّ بِهَا مِنَ الْكَرَاهَةِ ص/٣١٩ رقم «٧١٥»، والطبراني في المعجم الكبير ٩٨/١١، ٩٩، ١٠٠ رقم «١١١٦٨»، «١١١٧٠»، وأبو نعيم في

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣٠٩.

(٢) ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/ ١٩٣ رقم «٨٣٧»، المختلطين للعلائي ص/ ٢١ رقم «١١ »، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١ رقم «٦٥٩».

حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٩/٣، كلهم من طريق عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عن خصيف به، ولفظه عندهم : «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا عَاقٌّ، وَلا مَنَّانٌ » وعند الطبراني زيادة موقوفة على ابن عباس، وقال النسائي : روح ليس بالقوي، ولا عتاب، ولا خصيف(١).

* ثانيا : تخريج حديث خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفا: أخرجه البزار في مسنده ١٨٨/١١ رقم «٤٩٣٢» من طريق عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ خُصَيف به، ولفظه :« لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقٌّ، ولا مَنَّانٌ »، وقال البزار : وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ روح، عن عَتَّابٍ، عَنْ خُصَيف، عَن مُجاهد، وَلَمْ يَقُلْ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

* قلت : هذا حديث منكر عن ابن عباس مرفوعا، وموقوفا؛ تفرد به خصيف عن مجاهد، ولا يحتمل تفرد خصيف، لسوء حفظه(٢)، وقد رواه عنه عتاب ؛ قال أحمد بن حنبل : أحاديث عتاب عن خصيف منكرة(٣).

١١. الوجه الحادي عشر : رواه مسكين بن دينار عن مجاهد عن أبي زيد الجرمي مرفوعا.

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ١٩١/٣ حديث رقم «٣١١»، والبغوي في معجم الصحابة . كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٢٧٢/١٢ الترجمة رقم «٩٩٩٣» . والطبراني في المعجم الكبير ٣٧٢/٢٢ حديث رقم «٩٣١»، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٥/ ٢١٨ رقم «٦٣٩٤».

(٢) ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٣ رقم «١٨٤٨»، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٣٨١ رقم «١٩٦٣»، تهذيب الكمال ٨/ ٢٥٧ رقم «١٦٩٣»، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٣ رقم «٢٧٥».

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٣.

في ترجمة أبي زيد الجرمي ٢٩٠٢/٥ حديث رقم «٦٨١٠ »، وفي حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٩/٣ كلهم من طريق عبيد بن إسحاق العطار عن مسكين بن دينار به، ولفظه «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلا مَنَّانٌ وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ».

وقال أبو نعيم : رواه مسكين بن دينار عن مجاهد، فخالف الجماعة[١] فيه، فقال : عن أبي زيد الجرمي[٢]، تفرد به[٣] عنه[٤] عبيد بن إسحاق العطار، ورواه عن عبيد[٥]: يوسف بن موسى القطان، ورجاء بن الجارود.

قلت : هذا الحديث إسناده تالف ؛ فيه عبيد بن إسحاق عطار المطلقات، وهو متروك الحديث، ورماه ابن معين بالكذب[٦].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن إسحاق عن مسكين بن دينار التيمي عن مجاهد حدثني أبو زيد الجرمي [٧] قال: سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ ... الحديث» قال أبي: هذا حديث منكر[٨].

---

(١) تحرف في المطبوع إلى «مجاهد»، وجاء في المخطوط كما أثبته على الصواب.

(٢) جاء في المطبوع «عن أبي يزيد الحرمي»، وهو خطأ والصواب :«عن أبي زيد الجرمي» كما في المخطوط ٢/لوحة ٥٨/أ.

(٣) سقطت «به» من المطبوع، وأثبتها من المخطوط ٢/لوحة٥٨/ب.

(٤) يعني: مسكين.

(٥) جاء في المطبوع عبيد الله بن موسى القطان. وهو خطأ وسقط «يوسف» من المطبوع، والتصويب من المخطوط ٢/لوحة٥٨/ب.

(٦) ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد لابن معيد ص/١٥٧ رقم «٨٤٧»، الجرح والتعديل ٥/ ٤٠١ «١٨٥٩»، الكامل لابن عدي ٨/ ٤٧١ رقم «١٥١٠»، لسان الميزان ٥/ ٣٤٩ «٥٠٤٨».

(٧) تصحف في المطبوع إلى «زيد الجرشي».

(٨) علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/ ٤٦٣ رقم «١٥٦٨».

١٢. الوجه الثاني عشر: رواه يونس بن خباب، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفا.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ٧/ ١٩٥ حديث رقم «٥١٢١» من طريق زيد بن أبي أنيسة عن يونس بن خباب به ولفظه: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَلَدُ الزِّنَا وَلا الثَّانِي وَلا الثَّالِثُ».

* قلت : تفرد به يونس بن خباب عن مجاهد، ويونس هذا رافضي ضعيف(١)، ومثله لا يقبل تفرده.

* وبعد أن بسطت القول في أوجه الاختلاف عن مجاهد في هذا الحديث أذكر هنا ما نقله ابن الجوزي عن الدارقطني قال: ثم قد اختلف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، فتارة يروى عن مجاهد، عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد عن ابن عمر، وتارة عن مجاهد عن ابن أبي ذباب، وتارة يروى موقوفا، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة(٢)، وكأن الدارقطني يجنح إلى ضعف هذا الحديث عن مجاهد، والصواب ما سيأتي.

* وخلاصة القول في الاختلاف عن مجاهد في هذا الحديث أنه لا يصح إلا عن مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة موقوفا.

* فإن قيل : إن كان الراجح في هذا الحديث الوقف، فهو مرفوع حكما ؛ لأنه لا مجال فيه للرأي، ولا مدخل فيه للاجتهاد، قلت : هذا مقيد

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٨ رقم «١٠٠١»، الكامل لابن عدي ١٠/ ٤٦٩ رقم «٢٠٨٦»، تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٠٣ رقم «٧١٧٤»، ميزان الاعتدال ٥/ ٢٠١ رقم «٩٣٥٦».

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٣٢٩.

بكون الصحابي لم يأخذ عن الإسرائيليات، أو عن بعضُ مَنْ يُخْبِرُ عن الكتب القديمة[1]، وأبو هريرة رضي الله عنه كان يروي عن كعب الأحبار، وكان كعب يحدثه عن التوراة، أخرج الإمام مالك في الموطأ في باب الساعة التي في يوم الجمعة ١٧٧/١ حديث رقم «٤٦٣» عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ، أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: " خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ ... الحديث.

ومع هذا فكان أبو هريرة لا يقرأ التوراة أخرج البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق بَابٌ: خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ ١٢٧/٤ حديث رقم «٣٣٠٥»، ومسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق ٢٢٦/٨ رقم «٢٩٩٧» . واللفظ للبخاري . كلاهما من طريق خالد الحذاء عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلَّا الفَارَ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ» فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ لِي مِرَارًا، فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟.

فقول أبي هريرة : أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟ استفهام إنكاري، أي لا أقرأ التوراة، وهذا لا يعارض ما تقدم من روايته عن كعب.

(١) نزهة النظر لابن حجر ص/١٣٢.١٣٤.

* وأما حديثا أبي قتادة، وأبي سعيد الخدري، فقد سلف تخريجهما في ذكر الاختلاف عن مجاهد في حديث أبي هريرة، وكلاهما معلول ضعيف.

* وأما حديث عُثْمَان بن أبي الْعَاصِ ؛ فأخرجه أسلم بن سهل الواسطي بحشل في تاريخ واسط في ترجمة زيد بن الحسن بن تميم ص/٢٣٧، ٢٣٨، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير . كما في جامع المسانيد والسنن لابن كثير في مسند عُثْمَان بن أبي الْعَاصِ ٦/ ٦٤ حديث رقم «٧٢٩٠»، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري في كتاب الأشربة باب ما جاء في مدمن الخمر ومتى يكون مدمنا ٤/ ٣٨٧ حديث رقم «٣٨٠١»، والمطالب العالية في كتاب الحدود، باب الترهيب من شرب الخمر ٨/ ٦٣٠ حديث رقم «١٨١٣» ـ كلاهما من طريق أبي إسرائيل الملائي إسماعيل بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن الحسن الكندي، عن عبد الله بن عيسى رجل من أهل البصرة، عن أبى الحكم مولى أبى العاص، عن عثمان بن أبى العاص مرفوعا، ولفظه عند أبي يعلى : «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّة وَلَد زِنَا، وَلاَ عاقّ والديه، وَلاَ مدمن خَمْر» قيل: يا رسول الله وما مدمن الخمر؟ قال: «ثلاث سنين في كلّ سنة مرة» وعند بحشل باختصار.

وإسناده ضعيف ؛ قال علي ابن المديني: عبد الله بن عيسى، وابراهيم بن الحسن مجهولان، وقال أيضا : أبو الحكم مولى عثمان بن أبي العاص لا أعرفه، وعبد الله بن عيسى مجهول(١).

(١) علل الحديث لابن المديني ص/١٠٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١٢٨ رقم «٥٨٨»، ٣٥٨/٩ رقم «١٦٢١».

* قلت : وأبو إسرائيل إسماعيل بن أَبي إسحاق، شيعي ضعيف ؛ كما تقدم، فالحديث غير ثابت.

* تنبيه : جاء في إسناد هذا الحديث في مطبوع المطالب العالية : « ثنا إسماعيل بن إسحاق »، وقال المحقق : لم أجد له ترجمة، كذا قال، وإنما هو إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل.

* تخريج حديث عبد الله بن عمرو :

* هذا الحديث يرويه سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، واختلف عن سالم على أوجه:

١. الوجه الأول: رواه الحكم، ويزيد بن أبي زياد، كلاهما، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، موقوفا.

* أما حديث الحكم، فأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب مَا ذُكِرَ فِي وَلَدِ الزِّنَا وَذِكْرُ اخْتِلافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ ٧/ ١٩١، ١٩٢ حديث رقم «٥١١٠» من طريق شُعْبَة، عَنِ الحَكَمِ به، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ٣/ ١٨٩ حديث رقم «٣٠٥»، «٣٠٦» من طريق شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ به، وأبو بكر بن الخلال في السنة ٥/ ٢٥، ٢٦ حديث رقم «١٥١٦»، «١٥١٧» من طريق شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ به، ولفظ ابن جرير: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا وَلَدُ زِنا»، وعند النسائي بنحوه دون قوله: « وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»، وعند الخلال بنحوه دون قوله :« وَلَا وَلَدُ زِنا».

* وأما حديث يزيد بن أبي زياد، فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة جابان ٢/ ٢٥٧ رقم «٢٣٨١»، وفي التاريخ الأوسط ١٢٦/٣ رقم «٢١٨» من طريق شعبة، عن يزيد بن أبي زياد به، وأبو بكر بن

الخلال في السنة ٥/ ٢٥، ٢٦ حديث رقم «١٥١٧ » من طريق شُعْبَة، عَنِ يَزِيد بْن أَبِي زِيَادٍ به، والخرائطي في مساويء الأخلاق في باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ ص/١١٦ حديث رقم «٢٤٣» من طريق شُعْبَة، عَنِ يَزِيد بْن أَبِي زِيَادٍ به، وتحرف «يزيد» في مطبوع مساويء الأخلاق إلى «زيد»، ولفظه عند الخرائطي : «لا يدخل الجنة منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا» وعند الخلال دون قوله :« ولا ولد زنا »، ولم يسق البخاري لفظه، وقال: ولم يَصِح.

* قلت : وهذا الوجه لا يصح، وقد قيل : إنه صحيح، ويؤيده أن سالما لقي عبد الله بن عمرو، وقد جزم بذلك ابن المديني في العلل [(١)]، واحتج البخاري بحديث سالم عن عبد الله بن عمرو في صحيحه ٤/ ٧٤ رقم «٣٠٧٤»، لكن يعكر عليه أن سالما مدلس قال الذهبي: هو صاحب تدليس[(٢)]، وقال أيضا: من ثقات التابعين، لكنه يدلس ويرسل[(٣)]، ولم يصرح سالم بالتحديث، بل إنه أدخل واسطة بينه وبين عبد الله بن عمرو، فرواه عن جابان، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا، وهو الراجح، وجابان مجهول كما سيأتي في الذي يليه.

٢. الوجه الثاني : رواه يزيد بن أبي زياد، وعمار الدهني، كلاهما، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

* أما حديث يزيد بن أبي زياد ؛ فأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق، باب ما ذكر في ولد الزنا ١٩٢/٧ حديث رقم «٥١١١» من طريق شُعْبَةُ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي في

(١) ص/٧٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٨.

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ١٠٣.

باب ذِكْر مَنْ وَافَقَ عَلِيًّا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْعَاقِّ وَالِدَيْهِ ١٨٩/٣ رقم «٣٠٤» من طريق عبد الله بْن إِدْرِيسَ، كلاهما، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ به، ولفظه عند النسائي : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلا عَاقٌّ، وَلا وَلَدُ زِنًا »، وعند ابن جرير نحوه إلا أنه ذكر قوله :« وَلَا شَارِبُ خَمْرٍ » مكان قوله : «وَلا وَلَدُ زِنًا».

* وأما حديث عمار الدهني ؛ فأخرجه الدارقطني في الأفراد . كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٠٩/١ حديث رقم «٣٥٦٢» ـ من طريق عَبِيدة بن حميد عن عمار الدهني به، ولفظه : «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، ولاَ مَنَّانٌ، ولاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولاَ ولَدُ زِنا»، وأخرجه هو، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٥٣٩ حديث رقم «١٤٤٣١»، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان في ترجمة عبد الله بن محمد بن يعقوب بن مهران الخزاز ٢/ ٣٢ رقم «٩٩٥»، ثلاثتهم من طريق عَبِيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن عمرو بلفظه، وقال الدارقطني : وتَفَرَّدَ بهِ عَبِيدة عن عمَّار الدُّهْنِي.

* قلت : قد روى هذين الوجهين عن عَبِيدةَ بنِ حميدٍ محمدُ بنُ سعيد بن غالب أبو يحيى العطار أحدُ الثقات[1]، وتابعه على الوجه الأخير هارونُ بن حاتم، فرواه عن عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن عمرو، لكن هارون هذا متروك

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٦ رقم «١٤٥١»، تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٠ «٨٣٧ »، تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٤ رقم «٥٢٤٥»، تهذيب التهذيب ١٨٩/٩ رقم «٢٨٣».

الحديث، فلا عبرة بمتابعته، قال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه، فقال أسأل الله السلامة، كان أبو زرعة كتب عنه، فأخبرته بسببه، فكان لا يحدث عنه، وترك حديثه، وقال النسائي : ليس بثقة(١).

* وقد ثبتت رواية عَبِيدة بن حميد لهذا الحديث على الوجهين، وتفرد بهما عن عمار الدهني ؛ وهو ثقة(٢)، وأما عَبِيدة فقد وثقه ابن معين، وغيره، وضعفه ابن المديني، وقال يعقوب بن شيبة : شيخ كتب النَّاس عَنْهُ ولَمْ يكن من الحفاظ المتقنين، وقال الساجي ليس بالقوي، قلت: هو عندي صدوق(٣).

وقد اضطرب عبيدة في روايته لهذا الحديث كما ترى، فرواه عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، ورواه أيضا عن عمار الدهني، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن عمرو كما سلف، وكلا الوجهين خطأ ؛ أما الوجه الأول : فالمعروف من حديث سالم أنه يرويه عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، هكذا قال سفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، وقال شعبة وحده عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/ ٨٨ رقم «٣٦٤»، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٣ رقم «٨٦٤١»، لسان الميزان ت أبي غدة ٨/ ٣٠٤ رقم «٨١٩٣».

(٢) ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٠ رقم «٢١٧٥»، تهذيب الكمال ٢١/ ٢٠٨ رقم «٤١٧١»، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٣٨ رقم «٤٨»، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٦ رقم «٦٦١».

(٣) ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/ ٩٢ رقم «٤٧٩»، تهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٧ رقم «٣٧٥٢»، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩ «٥١٨٤»، تهذيب التهذيب ٧/ ٨١ رقم «١٨٠».

* وأما الوجه الآخر : فقد تفرد به عَبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، وعبيدة وإن كان صدوقا إلا أنه لا يقبل تفرده، قال الذهبي : إن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكرا كما تقدم.

* وأما حديث يزيدُ بن أبي زياد عن سالم، فلا يصح أيضا، لأن يزيد ضعيف، كثير الخطأ كما تقدم، ولم يسمع سالم هذا الحديث من عبد الله بن عمرو، بينهما جابان.

* وجابان قال فيه أبو حاتم : شيخ، وقال ابن خزيمة مجهول، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وخرج حديثه في صحيحه، وقال الذهبي : لا يعرف، وقال أيضا : لا يدرى من هو، قلت : قول أبي حاتم السابق في جابان تليين له، وقد تفرد بالرواية عنه سالم بن أبي الجعد على الصحيح، ورواية نبيط بن شريط عنه لا تصح، وخلاصة حاله أنه مجهول(١).

٣ـ الوجه الثالث : رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، وسالم بن أبي الجعد، كلاهما، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا ؛ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأشربة باب في الخمر وما جاء فيها ٢٦٩/١٢، ٢٧٠ رقم «٢٤٥٥٥»، وفي كتاب الأدب باب ما ذكر في بر الوالدين ١٣/ ٧٩ رقم «٢٥٩١٧»، وفي باب ما جاء فِي المنّانِ ١٣/ ٥٤٠ رقم «٢٧١٢١»، عن عبد الرحيم بن سليمان، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق، باب ما ذكر في ولد الزنا ١٩٢/٧حديث رقم «٥١١٢» من طريق زَائِدَةَ، والبيهقي في شعب

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٦ رقم «٢٢٧٣»، تهذيب الكمال ٤٣٢/٤ رقم «٨٦٤»، ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٩ رقم «١٣٤٧»، المغني في الضعفاء ١٩٥/١ رقم «١٠٧١».

الإيمان في الخامس والخمسين من الشعب وهو باب في بر الوالدين ١٩١/٦ رقم «٧٨٧٤» من طريق عبد الرحيم بن سليمان، كلاهما، عن يزيد بن أبي زياد به، ولفظه عند ابن أبي شيبة والبيهقي : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنٌ، وَلاَ مَنَّانٌ »، وعند النسائي بنحوه، وقال أبو نعيم : ورواه موسى بن أعين، وعبد الرحيم بن سليمان، في آخرين، عن يزيد، عن مجاهد، وسالم بن أبي الجعد، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله(١).

* قلت : وهذا أيضا لا يصح ؛ تفرد به عن سالمٍ يزيدُ بن أبي زياد، وهو ضعيف، كثير الخطأ كما تقدم، والصحيح من حديث مجاهد ما رواه الحكم وشعبة عنه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب عن أبي هريرة موقوفا، كما تقدم، والراجح من حديث سالم ما رواه سفيان الثوري وغيره عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو، وسيأتي في الذي يليه، وجابان مجهول كما تقدم.

٤ـ الوجه الرابع : رواه منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عن منصور:

١. فرواه سفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، وهمام بن يحيى العوذي، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ستتهم، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعا.

(١) حلية الأولياء في ترجمة مجاهد بن جبر ٣٠٩/٣.

* أما حديث الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو ؛ فأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الطلاق باب شر الثلاثة ٦/ ٣٣٣ حديث رقم «١٤٦٦٤»، وعنه أحمد في مسنده ٣/ ١٤٥٣ حديث رقم «٧٠١١»، والحسين بن الحسن المروزي في البر والصلة ص/٥٥ حديث رقم «١٠٨» عن مُؤَمَّل، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند ص/ ١٣٢ حديث رقم «٣٢٤ » عن يَزِيد بْن هَارُونَ، والدارمي في السنن في كتاب الأشربة بَاب فِي مُدْمِنِ الْخَمْرِ ٢/ ١٣٣٠ حديث رقم «٢١٣٨» عن مُحَمَّد بْن كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب مَا ذُكِرَ فِي وَلَدِ الزِّنَا وَذِكْرُ اخْتِلافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ ٧/ ١٩١ حديث رقم «٥١٠٨» من طريق يَحْيَى بن سعيد القطان، وابن خزيمة في التوحيد في باب ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ أَيْضًا فِي حِرْمَانِ الْجَنَّةِ عَلَى مَنِ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْمَعَاصِي ٢/ ٧٣٠، ٧٣١ حديث رقم «٧٦٩»، «٧٧٢» من طريق عَبْد الرَّزَّاقِ، ومُؤَمَّل، والخرائطي في مساويء الأخلاق في باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ ص/١١٥ حديث رقم «٢٤١»، وفي باب ما جاء فيمن يعطي العطية ويمن بها من الكراهة ص/ ٣١٨، ٣١٩ حديث رقم «٧١٣» من طريق مُحَمَّد بْن كَثِيرٍ، وابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع في النوع التاسع عشر من القسم الثالث ٤/ ٤٥٠ حديث رقم «٣٧٥٣» من طريق مُحَمَّد بْن كَثِيرٍ، والطبراني في المعجم الكبير ٥٣٤/١٣ حديث رقم «١٤٤٢٣» من طريق عبد الرزَّاق، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الأيمان باب ما جاء في ولد الزنا ٢٠/ ١٥٠ حديث رقم «٢٠٠١٤» من طريق عبد الرَّزَّاقِ، والخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن

عثمان بن شيطا ٢٦٩/١٢ رقم «٥٦٣٦» من طريق يَحْيَى بْن سَعِيدٍ القطان[١]، خمستهم، عَنْ سُفْيَانَ به، ولفظه عند عبد الرزاق :« لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ وَلَدُ زِنًا »، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث، وسقط «جابان» من إسناد مطبوع البر والصلة للحسين المروزي، واستدركته من أمالي أبي إسحاق الهاشمي ص/٥٨ حديث رقم «٩٦»، فقد أخرج الحديث عن الحسين بن الحسن المروزي، عن مؤمل، عن سُفْيَان به، وتحرف «سالم» في مطبوع مساويء الأخلاق في الموضع الثاني إلى «بسام»، وقال ابن خزيمة : لَيْسَ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ شَرْطِنَا، وَلا خَبَرُ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ؛ لأَنَّ جَابَانَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ أَسْقط عليَّ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ نبيطًا.

*ورواه مؤمل أيضا : عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعا، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في الخامس والخمسين من الشعب وهو باب في بر الوالدين ٢٧٧/١٠، ٢٧٨ حديث رقم «٧٤٩٢» من طريق سعيد بن أسد بن موسى عن مؤمل به، ولفظه : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا وَلَدُ زَنْيَةٍ، وَلَا عَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَلَا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرِمٍ »، قلت : وقد تفرد بهذا مؤمل عن سفيان، ومثله لا يقبل تفرده، لأنه كثير الخطأ، كما تقدم، والصحيح من حديث مؤمل الأول ؛ وهو ما تابعه عليه الثقات من أصحاب سفيان كما سلف.

* وأما حديث جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو ؛ فأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب مَا ذُكِرَ فِي وَلَدِ الزِّنَا وَذِكْرُ اخْتِلافِ

(١) زعم محققوا مسند أحمد طبعة الرسالة في تحقيقهم للمسند ٩٣/١١ أن الحديث في تاريخ بغداد من رواية يحيى القطان عن منصور، وهو وهم إنما يرويه يحيى القطان في تاريخ بغداد عن الثوري.

النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ ٧/ ١٩١ حديث رقم «٥١٠٩» عن مُحَمد بنُ قُدَامَةَ، والطبري في تهذيب الآثار في مسند علي في باب ذكر من وافق عليا رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذم العاق والديه ٣/ ١٨٩ حديث رقم «٣٠٣» عن محمد بْن حُمَيْدٍ، وابن خزيمة في التوحيد في باب ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ أَيْضًا فِي حِرْمَانِ الْجَنَّةِ عَلَى مَنِ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْمَعَاصِي ٢/ ٧٣١ حديث رقم «٧٧١ » عن يُوسُف بْن مُوسَى، ثلاثتهم، عن جَرِير به، ولفظه عند النسائي :« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا عَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَلا وَلَدُ زِنْيَةٍ »، وعند ابن خزيمة بنحوه، وعند الطبري دون قوله « وَلا مَنَّانٌ ».

* وأما حديث همام، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو ؛ فأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣/ ١٣٧٤ «٦٦٤٨» عن يَزِيدُ بن هارون، عن هَمَّام به، ولفظه : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ ».

* وأما حديث شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو ؛ فأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام أنه قال: «لا يدخل الجنة ولد زنية» ٢/ ٣٧٣ حديث رقم «٩١٤» من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان النحوي به، ولفظه:« لا يدخل الجنة ولد زنية ».

* وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو ؛ فأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق في باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ ص/ ١١٥ حديث رقم «٢٤١»، وفي باب ما جاء فيمن يعطي العطية ويمن بها من الكراهة ص/ ٣١٨، ٣١٩ حديث رقم

«٧١٣»، والطبراني في المعجم الكبير ٥٣٦/١٣ حديث رقم «١٤٤٢٤» كلاهما، من طريق عمران بن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به، ولفظه عند الطبراني : «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَرْبَعَةٌ: المُدْمِنُ الخَمْرَ، والعَاقُّ وَالِدَيْهِ، وولَدُ الزِّنَى، والمَنَّانُ»، وعند الخرائطي بنحوه.

٢. ورواه شعبة وحده عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا؛ أخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الأشربة باب الرِّوَايَة فِي الْمُدْمِنِينَ فِي الْخَمْرِ ص/٢٣٨ حديث رقم «٥٦٧٢» من طريق محمد بن جعفر غندر، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأدب باب ما ذكر في بر الوالدين ١٣/ ٨٢ حديث رقم «٢٥٩٢٣»، وفي باب ما جاء في المنان ٥٤١/١٣ حديث رقم «٢٧١٢٤» عن غندر، وأحمد في مسنده ١٤٤٩/٣ حديث رقم «٧٠٠١» عن محمد بن جعفر غندر، وحجاج بن محمد المصيصي، والدارمي في المسند في كتاب الأشربة بَاب فِي مُدْمِنِ الْخَمْرِ ٢/ ١٣٣٠، ١٣٣١ حديث رقم «٢١٣٩» من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، والبخاري في التاريخ الكبير في ترجمة جابان ٢/ ٢٥٧ رقم «٢٣٨١»، وفي التاريخ الأوسط في ١٢٥/٣، ١٢٦ حديث رقم «٢١٨» من طريق وهب، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب مَا ذُكِرَ فِي وَلَدِ الزِّنَا وَذِكْرُ اخْتِلاَفِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ ٧/ ١٩٠ حديث رقم «٥١٠٧» من طريق أَبي دَاوُدَ الطيالسي، وفي كتاب الأشربة، باب ذِكْر الرِّوَايَةِ فِي المُدْمِنِينَ الخَمْرِ ٣١٣/٧ حديث رقم «٥٣٧٥» من طريق محمد بن جعفر غندر، والطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ٣/ ١٨٦، ١٨٧ حديث رقم «٣٠١» من طريق غُنْدَر، وأبو بكر

بن الخلال في السنة ٥/ ٢٥، ٢٦ حديث رقم «١٥١٥»، «١٥١٨» من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ غندر، وروح، وابن خزيمة في التوحيد في باب ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ أَيْضًا فِي حِرْمَانِ الْجَنَّةِ عَلَى مَنِ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْمَعَاصِي ٢/ ٧٢٦، ٧٣١ حديث رقم «٧٥٩»، «٧٧٣» من طريق مُحَمَّد بن جعفر غندر، وابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع في النوع التاسع عشر من القسم الثالث ٤/ ٤٥٠ حديث رقم «٣٧٥٤» من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي في شعب الإيمان في الخامس والخمسين من الشعب وهو باب في بر الوالدين ١٠/ ٢٧٦، ٢٧٧ حديث رقم «٧٤٩١» من طريق أَبي دَاوُدَ الطيالسي، سبعتهم، عن شُعْبَة به، ولفظ النسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق :« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا وَلَدُ زِنْيَةٍ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ»، وعنده في كتاب الأشربة، وفي المجتبى باختصار، وعند البيهقي بنحوه، وعند الباقين باختصار، وقال البخاري : ولم يَصِح، وَلا يُعرف لجابان سماعٌ من عَبد اللهِ بْن عَمرو، وَلا لسالم من جابان، وَلا من نُبَيط، وقال ابن حبان : اختلف شعبة، والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم، عن جابان، وهما ثقتان حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، وأحفظ لها منه، ولا سيما حديث الأعمش، وأبي إسحاق، ومنصور، فالخبر متصل، عن سالم، عن جابان، فمرة روي كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان، وقال البيهقي : وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ نبيطًا.

* قلت : أدخل شعبة نبيط بن شريط بين سالم بن أبي الجعد، وبين جابان، في إسناده، وتفرد شعبة بهذا عن سالم ؛ قَال الإمام

أبو عبد الرحمن النَّسَائي: لا أعلم أحدًا تابع شعبة[١] ا.هـ، والصحيح أن سالما يرويه عن جابان بلا واسطة، عن عبد الله بن عمرو، كما قال الثوري عن منصور ؛ لأن الثوري أحفظ لحديث أهل بلده، وقال الدوري سمعت ابن معين يقول : لَيْسَ أحد يُخَالف سُفْيَان الثَّوْريّ إِلَّا كَانَ القَوْل قَول سُفْيَان قلت : وَشعْبَة أَيْضا إِن خَالفه قَالَ : نعم، قلت لأبى زَكَرِيَّا : فَإِن خَالف شُعْبَة فِي حَدِيث الْبَصرِيين القَوْل قَول من يكون؟ قَالَ : لَيْسَ يكَاد يُخَالف شُعْبَة سُفْيَان فِي حَدِيث الْبَصرِيين، وقال الآجري عن أبي داود: ليس يختلف سفيان، وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان، وخالفه شعبة في أكثر من خمسين حديثا، القول قول سفيان[٢]، وقد تابع الثوريَّ جريرُ بنُ عبد الحميد، وهمام بن يحيى العوذي، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فرووه كلهم، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان عن عبد الله بن عمرو، وقال شعبة وحده عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله بن عمرو.

وقد أعل البخاري هذا الحديث بإعلال آخر فقال: ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نبيط[٣]، وتعقبه المزي فقال: وهذه طريقة قد سلكها الْبُخَارِيّ فِي مواضع كثيرة، وعلل بها كثيرا من الأحاديث الصحيحة، وليست هذه علة قادحة، وقد أحسن مسلم

(١) تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٣.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٦٨/١ رقم «١٧٧١»، سؤالات الآجري لأبي داود ١/ ١٥٠، ١٥١ رقم «٨».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٥٧.

وأجاد فِي الرد عَلَى من ذهب هذا المذهب فِي مقدمة كتابه بما فيه كفاية، وبالله التوفيق[1].

* قلت : هي وإن كانت علة غير قادحة إلا أنها أفادت التوقف في الحديث حتى تزول شبهة عدم اتصال سنده، وهذا أيضا ضعيف وإن اتصل سنده، وعلته جهالة جابان كما تقدم.

٣ـ ورواه عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن مرة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا؛ أخرجه محمد بن مخلد الدوري العطار في الجزء الثاني من حديثه بانتقاء أبي بكر الجعابي المحفوظ بمكتبة الأسد ضمن مجموع رقم (١٠٥/لوحة/٨٥/ب) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة عمر بن عبد الرحمن بن قيس أبي حفص الأبار الكوفي ٢٠/١٣ رقم «٥٨٥٣» عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار به، ولفظه : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَرْبَعَةٌ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا وَلَدُ زَنْيَةٍ، والطبري في تهذيب الآثار في مسند علي ٣/ ١٨٨ حديث رقم «٣٠٢» عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار به، بلفظه وقد وهم فيه أبو حفص الأبار، أو من دونه، إنما يرويه منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو على الصحيح.

* وهذا أيضا ضعيف، وعلته جهالة جابان كما تقدم.

٤. ورواه عباد بن كثير البصري، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن مقسم، مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عمر مرفوعا

(١) تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٣.

؛ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط في ترجمة إبراهيم بن معمر الصنعاني ٣/ ١٩ حديث رقم «٢٣٣٥» من طريق زمعة بن صالح، عن عباد بن كثير البصري، ولفظه: «لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا منان على الله بعمله، ولا عاق لوالديه»، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عباد، ولا عن عباد إلا زمعة، تفرد به أبو قرة ورواه سفيان، عن منصور، عن سالم، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، ورواه شعبة، عن منصور، عن سالم، عن نبيط بن شريط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو .

* قلت : وهذا ضعيف جدا تفرد به عباد بن كثير البصري، عن منصور بن المعتمر، وعباد هذا متروك[1].

* وخلاصة القول في حديث عبد الله بن عمرو أنه ضعيف من جميع طرقه، ولا يصح عنه موقوفا ولا مرفوعا.

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/ ٨٤ رقم «٤٣٣»، الكامل لابن عدي٧/ ٢٥٥ رقم «١١٦٦»، تهذيب الكمال ١٤/ ١٤٥ رقم «٣٠٩٠»، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٧ رقم «٣٩٣٣».

المبحث الثاني في المباحث العربية

قوله : «لا يدخل الجنة ولد زنا»، وفي رواية « ولد زنية »؛ قيد ابن الأثير كلمة «زنية» بكسر الزاي، وقال الأزهري : وكلام العرب المعروف فلان ابْن غَيّةٍ وابنُ زَنْيَةٍ وابنُ رَشْدَةٍ، وَقد قيل: زِنيَةٍ وَرِشدَةٍ، والفتح أفصح اللغتين، وَقَالَ الْفراء: وُلِدَ فلانٌ لِغَيرِ رَشْدَةٍ، وَوُلِدَ لِغَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ كلّها بالْفَتح، وَقَالَ الكسائيّ: ويَجُوزُ لِرِشْدَةَ ولِزنْيَةٍ، فأَمَّا غَيَّة فَهُوَ بالْفَتْح، وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح، وَقَالَ أَبُو زيد: هُوَ لِرَشْدِةٍ ولِزَنْيَةٍ بفَتْح الرّاء والزّاي مِنْهُمَا، وَنَحْو ذَلِك، وقال ابن هشام اللخمي : وقد أنكر أبو إسحاق الزجاج رشدة وزنية، بالكسر، قال: الصواب رشدة وزنية، بفتح أولهما، كما قالوا: لغية إذ الباب فيها واحد؛ لأنه إنما يريد المرة الواحدة، ومصادر الثلاثي إذا أردت المرة الواحدة لا تختلف، كقوله: ضربت ضربة، وجلست جلسة لا اختلاف في ذلك بين أحد من النحويين، وإنما تكسر ما كان هيئة فتصفها بالحسن والقبح وغيرهما، فتقول: هذا حسن الجلسة ولسيرة والركبة، وليس هذا من ذاك، قال ابن هشام : وحكى النحويون في رشوة وزنية وغية الفتح والكسر، والقياس ما قال أبو إسحاق[1].

قلت : وولد الزنية هو الذي لم يولد من نكاح صحيح، بل ولد من زنا.

قوله :« لا يَلِجُونَ الجَنَّةَ» ؛ أي لا يدخلون الجنة.

قوله : « عَاقٌّ» ؛ من عق يعق عقا وعقوقا، فهو عاق، قال صاحب العين: أصل العقِّ الشَّقُّ، وإليه يرجع عُقُوقُ الوالِدَيْنِ وهو

(١) تهذيب اللغة ٢١٣/٨ «بغى»، ٣٢١/١١ «رشد» شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص/ ١٣٩، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٢٥ «رشد».

قطعُهما، لأنَّ الشّق والقطع واحدٌ، يقال: عَقَّ ثوبه إذا شقَّه، عَقَّ والديه يَعُقُّهُما عَقّاً وعُقُوقا، وقال ابن فارس : وَالْعُقُوقُ: قَطِيعَةُ الْوَالِدَيْنِ وَكُلِّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ، يُقَالُ عَقَّ أَبَاهُ فَهُوَ يَعُقُّهُ عَقًّا وَعُقُوقًا، وقال ابن سيده : وعَقَّ وَالِده يَعُقُّه عَقًّا وعُقوقا: شقَّ عَصا طَاعَته، وَقد يُعَمُّ بِلَفْظ العُقوق جَمِيع الرَّحِم، وقال ابن الأثير : عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البر به، وأصله من العق: الشق والقطع(١).

قوله : « وَمُدْمِنُ خَمْرٍ» ؛ مادّة الخَمْر: موضوعة للتَّغْطِية، والمُخَالطَةَ فِي سِتْرٍ، كذا قالَ ابن فارس، والرَّاغِب، والصّاغانِيّ، وغَيرُهم من أَربابِ الاشْتِقَاق، وتَبِعَهم صاحب القاموس(٢)، وقد اختلف أهل اللغة في حقيقة الخمر، ولهم فيها قولان: أحدهما: أنها ما أسكر من عصير العنب، وهو قال صاحب العين، وابن سيده المرسي(٣)، والآخر : أنها ما أسكر من الشراب مطلقا، وبه قال الأصمعي، وأبو حنيفة الدينوري، والزجاج، وأبو عبيد الهروي، وسميت خمرا ؛ لأنها تخامر العقل أي تخالطه، وقِيلَ: لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ الْعَقْلَ . بِالتَّشْدِيدِ . أَيْ تُغَطِّيهِ، وتستره، وقيل غير ذلك(٤).

وأما مدمن الخمر ؛ فقد روي في حديث عثمان بن أبي العاص السابق ما يفسره إذ ورد فيه قيل: يا رسول الله : وما مدمن الخمر؟ قال:

---

(١) العين ١/ ٦٣، مقاييس اللغة ٤/ ٥، المحكم والمحيط الأعظم ١/ ٥٤ «عق»، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٧٧ كلهم في مادة « عَقَّ ».

(٢) مقاييس اللغة ٢/ ٢١٥، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٢/ ٥٧١، تاج العروس ١١/ ٢٠٨ «خمر».

(٣) المخصص ١١/ ٧٢، المحكم والمحيط الأعظم ٥/ ١٨٥ «خمر».

(٤) الزاهر في معانى كلمات الناس ١/ ٤٣٥، ٤٣٦، الصحاح ٢/ ٦٤٩، مفردات غريب القرآن للأصفهاني ص/١٥٩، لسان العرب ٢/١٢٥٩ «خمر»، طلبة الطلبة للنسفي ص/٣١٦.

«ثلاث سنين في كلّ سنة مرة»، لكن الحديث لا يصح، ومدمن الخمر هو ملازم شربها ؛ قال صاحب العين : ومُدْمِنْ الخمر: الذي لا يُقلِعُ عن شُربِها، وقال الأزهري : وَيُقَال: فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا لزم شُرْبها، وقال الجوهري : ورجل مدمن خمر، أي مداومٌ شربها، وقال الزمخشري : أدمن الأمر وأدمن عليه: واظب(١).

قوله : « وَمَنَّانٌ» ؛ المنان: من صيغ المبالغة، قال ابن الأثير : وهو الذي لا يعطي شيئا إلا مَنَّهُ واعتدَّ به على من أعطاه، وهو مذموم ؛ لأَن المِنَّة تُفْسِد الصنيعةَ (٢).

قوله : « رِيحُ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ، لا يَجِدُ رِيحَهَا مُخْتَالٌ» ؛ قال الصاحب ابن عباد : المُخْتالُ الشَّدِيدُ الخُيَلاء، قلت : الخُيَلاء التكبر واستحقار الناس ؛ قال ابن دريد : وَالْخُيَلَاء: التكبر فِي الْمَشْي وَلَا يكون ذَلِك إِلَّا مَعَ سحب إِزَار؛ وقال ابن الأثير : الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر : الكبر والعجب، يقال: اختال فهو مختال، وفيه خيلاء ومخيلة: أي كبر(٣).

قوله : « فرخ الزنا » ؛ أي ولد الزنا.

قوله : «وَلَا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»، هو من زنى بذات محرم كأم، أو أخت، أو بنت.

---

(١) العين ٨/ ٥٤، تهذيب اللغة ١٤/ ١٤٧، الصحاح للجوهري ٥/ ٢١١٤، أساس البلاغة ١/ ٢٩٩ كلهم في مادة «دمن».

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٦٦ «منن».

(٣) المحيط في اللغة ٤/ ٤١٠، «الخاء واللام»، جمهرة اللغة ١/ ٦٢٢، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٩٣ «خلي، خيل».

قوله : «وَلاَ مُرْتَدٌّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَةٍ»، وفي رواية : «وَلا مَنْ رَجَعَ فِي أَعْرَابِيَّتِهِ بَعْدَ الهِجْرَةِ» ؛ المقصود به من تعرب ورجع إلى البادية قال ابن الأثير : التعرب بعد الهجرة ؛ هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا، وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد(١).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٠٢ «عرب».

المبحث الثالث في
مسالك العلماء حيال هذا الحديث

للعلماء في هذا الحديث مسالك ثلاثة :

* المسلك الأول: أنه موضوع : وممن ذهب إلى هذا :

١ . محمد بن طاهر المقدسي كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ٧٧/٤ حديث رقم «١٣٩٢»، الكافي الشاف لابن حجر ص/١٧٦، المقاصد الحسنة للسخاوي ص/.٤٦٣

٢ . وابن الجوزي فقد أخرج هذا الحديث في الموضوعات من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة ٣٢٨/٣ .، ثم قال : ليس في هذه الأحاديث شيء يصح ... ثم أي ذنب لولد الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول، وأعظمها ما في قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾[١].

وتبع ابن الجوزي جماعة من المتأخرين، فذكروا هذا الحديث في الموضوعات.

* والمسلك الثاني : أن هذا الحديث لا يصل إلى درجة الوضع.

قال الحافظ ابن حجر : أورده ابن الجوزي في الموضوعات ... وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب وليس في شيء من ذلك ما يقتضى الحكم بالوضع[٢].

* والمسلك الثالث : أن الحديث صحيح، وإليه جنح ابن حبان، فأخرج الحديث في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع كما سلف.

---

(١) سورة الأنعام آية «١٦٤».

(٢) القول المسدد في الذب عن مسند أحمد لابن حجر الحديث العاشر ص/ ٤٠.

* قلت : والصواب أن هذا الحديث ليس موضوعا، ولا صحيحا، وإنما هو ضعيف مرفوعا، وقد صح موقوفا على أبي هريرة، لكن ليس له حكم الرفع ؛ لأن أبا هريرة رضي الله عنه كان يروي عن كعب الأحبار، وكان كعب يحدثه عن التوراة، كما تقدم أثناء تخريج هذا الحديث.

وقد أخرج عبد الرزاق في المصنف في كتاب الطلاق باب شر الثلاثة ٦/ ٣٣٤ حديث رقم «١٤٦٧١» عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثنا خَالِدٌ الرَّبَعِيُّ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَنَا مِثْلُ وَهْبٍ عِنْدَكُمْ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ؛ أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَى سَبْعَةٍ، فَخَفَّفَ اللهُ عَن هَذِهِ الأُمَّةِ، فَجَعَلَهَا إِلَى خَمْسَةِ آبَاءٍ.

قلت : وهذا لا يصح خالد الربعي ؛ هو خالد بن باب قال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديث خالد بن باب الربعي ولم يقرأ علينا حديثه(١).

وقد وقفت في التوراة على ما يدل على أن الأبناء يؤاخذون بذنوب الآباء حتى الجيل الثالث، والرابع، فقد جاء فيها : «الرب طويل الروح كثير الإحسان، يغفر الذنب والسيئة، لكنه لا يبريء، يجعل ذنب الآباء على الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع»(٢)، وفيها أيضا : «مفقتد إثم الآباء في الأبناء، وفي أبناء الأبناء في الجيل الثالث والرابع»(٣)، وفيها أيضا ما يدل على أن ابن الزنى منبوذ مبعد عن الجماعة حتى الجيل العاشر

(١) ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٢ رقم «١٤٤٦»، ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٩ رقم «٢٣٠٣»، لسان الميزان ٣/ ٣١٧ رقم «٢٨٦١».

(٢) الكتاب المقدس سفر العدد إصحاح ١٤ ص/٢٣٤ رقم «١٨».

(٣) الكتاب المقدس سفر الخروج إصحاح ٣٤ ص/١٤٤ رقم «٧».

ففي سفر التثنية : «لا يَدْخُلِ ابْنُ زِنًى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لا يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ»(١).

* وهذا الحديث يتعارض مع قول الله عز وجل : ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾(٢)، وقد أجاب العلماء عن هذا الحديث على فرض صحته بأجوبة:

قال ابن خزيمة : معنى هذا الخبر إن ثبت عن النبي ﷺ ما قد أعلمت أصحابي منذ دهر طويل، أن معنى الأخبار إنما هو على أحد معنيين: أحدهما: لا يدخل الجنة: أي بعض الجنان، إذ النبي ﷺ قد أعلم أنها جنان في جنة، واسم الجنة واقع على كل جنة منها، فمعنى هذه الأخبار التي ذكرنا: من فعل كذا، لبعض المعاصي، حرم الله عليه الجنة، أو لم يدخل الجنة، معناها: لا يدخل بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأنبل وأكثر نعيما وسرورا وبهجة وأوسع، لا أنه أراد لا يدخل شيئا من تلك الجنان التي هي في الجنة، وعبد الله بن عمرو قد بين خبره الذي روي عن النبي ﷺ: « لا يدخل الجنة عاق، ولا منان ولا مدمن خمر » ؛ أنه إنما أراد حظيرة القدس من الجنة على ما تأولت أحد المعنيين(٣).

والمعنى الثاني: ما قد أعلمت أصحابي ما لا أحصي من مرة، أن كل وعيد في الكتاب والسنة لأهل التوحيد فإنما هو على شريطة أي إلا أن يشاء الله أن يعفو ويصفح ويتكرم ويتفضل، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة، إذ الله عز وجل قد خبر في محكم كتابه أنه قد يشاء أن يغفر

(١) الكتاب المقدس سفر التثنية إصحاح ٢٣ ص/٣١٥ رقم «٢».

(٢) سورة الأنعام آية «١٦٤».

(٣) وقال نحوه ابن حبان في التقاسيم والأنواع ٤/ ٤٥٢.

ما دون الشرك من الذنوب في قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[١].

وقال أبو جعفر الطحاوي : أريد به من تحقق بالزنى حتى صار غالبا عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوبا إليه، فيقال: هو ابن له كما ينسب المتحققون بالدنيا إليها، فيقال لهم بنو الدنيا؛ لعلمهم لها وتحققهم بها وتركهم ما سواها، وكما قد قيل للمتحقق بالحذر: ابن أحذار وللمتحقق بالكلام: ابن الأقوال، وكما قيل للمسافر: ابن سبيل، وكما قيل للمقطوعين عن أموالهم لبعد المسافة بينهم وبينها: أبناء السبيل كما قال تعالى في أصناف أهل الزكاة: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾[٢] حتى ذكر فيهم ابن السبيل، وكما يقال: فلان ابن مدينة للمدينة التي هو متحقق بها فمثل ذلك ابن زنية، قيل لمن قد تحقق بالزنى حتى صار بتحققه به منسوبا إليه، وصار الزنى غالبا عليه: أنه لا يدخل الجنة بهذه المكان التي فيه ولم يرد به من كان ليس من ذوي الزنى الذي هو مولود من الزنى[٣].

وقد تعقبه السخاوي فقال : وهذا حسن لو لم يقع التنصيص في الخبر على من سواه من ولده وولد ولده[٤].

وقال ابن حبان : معنى نفي المصطفى ﷺ عن ولد الزنية دخول الجنة، وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء، أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات، أراد ﷺ أن ولد

(١) سورة النساء آية «٤٩»، وكلام ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢/ ٧٣٢، ٧٣٣.

(٢) سورة التوبة آية «٦٠»

(٣) شرح مشكل الآثار ٢/ ٣٧٢.

(٤) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ١/ ٩٩.

الزنية لا يدخل الجنة جنة يدخلها غير ذي الزنية ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات(١).

وقال الطالقاني : وذكر أن بعضهم قَالَ فِي معناه أنه إذا عمل عمل أصلية وارتكب الفاحشة لا يدخل الجنة وزيف ذلك بأن هذا لا يختص بولد الزنا بل حال ولد الرشدة مثله(٢).

قال الطالقاني : ثم فتح اللَّه تعالى عَلَى جوابه شافيا لا أدري هل سبقت إليه فقلت : معناه أنه لا يدخل الجنة بعمل أصلية بخلاف ولد الرشدة، فإنه إذا مات طفلا وأبواه مؤمنان الحق بهما وبلغ بدرجتهما بصلاحهما عَلَى ما قَالَ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾(٣) وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصلية أما الزاني فنسبه منقطع وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه(٤).

وقال الطيبي : فيه تغليظ وتشديد علي ولد الزنية تعريضا بالزاني لئلا يورطه في السفاح، فيكون سببا لشقاوة نسمة بريئة، ومما يؤذن أنه تغليظ وتشديد سلوك ولد الزنية في قرن العاق والمنان والقمار ومدمن الخمر، ولا ارتياب أنهم ليسوا من زمرة من لا يدخل الجنة أبداً(٥).

قال الطيبي : وقيل: إن النطفة إذا خبثت خبث الناشيء منها، فيجترئ علي كل معصية فتؤديه إلي الكفر الموجب للخلود(٦).

---

(١) التقاسيم والأنواع ٤/ ٤٥٠.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١٤٦.

(٣) سورة الطور آية «٢١».

(٤) التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١٤٦.

(٥) شرح المشكاة للطيبي المعروف بالكاشف عن حقائق السنن ٨/ ٢٥٥٥.

(٦) المصدر السابق نفس الموضع.

وقال ابن قيم الجوزية : إنه لم يحرم الجنة بفعل والديه بل لأن النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيب في الغالب ولا يدخل الجنة إلا نفس طيبة فإن كانت في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة وكان الحديث من العام المخصوص(١).

وقال السخاوي : ويحتمل أيضًا أن يكون قدر الله في سابق علمه أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالا منافية لدخول الجنة، فيكون السبب لعدم دخولها تلك الأفعال لا نفس زنا أبويه، ويحتمل أن يكون المراد إذا فَعَل فِعْل أبويه(٢).

والله تعالى أعلم

(١) المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص/ ١٣٣.

(٢) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ١/ ٩٩.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا

محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد، فقد اجتهدت في هذا البحث قدر علمي، فإن أصبت فبتوفيق من الله عز وجل وحده، وإن أخطأت فعذري أني بشر، ولقد توصلت إلى عدة نتائج من خلال هذا البحث من أهمها ما يلي:

١. وهم من صحح هذا الحديث، وأنه تساهل في ذلك، فالحديث لا يرقى إلى درجة الحسن فضلا عن الصحة.

١ـ أخطأ ابن طاهر، وابن الجوزي، في الحكم على هذا الحديث بالوضع، وكذا كل من تبعهما في هذا الحكم.

٣. هذ الحديث ضعيف مرفوعا، ولا يثبت عن النبي ﷺ من جميع طرقه.

٤. هذا الحديث صحيح موقوفا عن أبي هريرة، ولا يثبت عن غيره موقوفا.

٥ـ براعة الأئمة المتقدمين في نقدهم للأحاديث، وأنهم ليسوا كغيرهم من المتأخرين.

وبعد هذه النتائج التي توصلت إليها، فعندي عدة أمور أوصي بها:

١ـ عدم التسرع في إضافة الحديث إلى النبي ﷺ إلا بعد النظر في سنده ومتنه وهذا لمن تأهل لذلك، أو سؤال أهل هذه الصناعة.

٢. عدم اعتماد أحكام من يتساهل في تصحيح الحديث أو تحسينه قبل النظر في حال الإسناد والمتن لمن كان من أهل هذا الشأن، أو سؤال علماء الحديث.

٣. عدم الحكم على الحديث بالقبول إلا بعد النظر في كلام أئمة العلل سواء في كتب العلل أو في غيرها، وقد تجاسر بعض الباحثين، فصححوا أحاديث أعلها الحفاظ المتقدمون.

وبعد هذه النتائج، والتوصيات، أسأل الله تعالى أن يحفظ الأزهر الشريف . جامعا وجامعة . كي تتواصل جهود علمائه، وطلابه، في خدمة الإسلام، وأسأل الله تعالى أن يحفظ مصر، وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

(١) سورة الصافات الآيات «١٨٠»، «١٨١»، «١٨٢».

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

أولا : فهرس المصادر المخطوطة :

١ الجزء الثاني من حديث محمد بن مخلد الدوري العطار انتقاء أبي بكر الجعابي المحفوظ بمكتبة الأسد ضمن مجموع رقم «١٠٥».

٢ حلية الأولياءلأبي نعيم الأصبهاني المجلد الثاني نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا، رقم «٤٦٠٧».

ثانيا : فهرس المصادر والمراجع المطبوعة :

١. القرآن الكريم.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي طبع دار الوطن بالرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م .

٣. الإجماع لابن المنذر تحقيق الدكتور صغير أحمد طبع مكتبة الفرقان بعجمان الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.

٤. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية للسخاوي تحقيق دكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم، طبع دار الراية بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ

٥. أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق محمد باسل، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .

٦. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق مركز هجر للبحوث طبع دار هجر.

٧. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، تحقيق جابر بن عبد الله السريع، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٨. اعتلال القلوب للخرائطي تحقيق حمدي الدمرداش طبع مكتبة نزار مصطفى الباز، بمكة المكرمة والرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ .٢٠٠٠م .
٩. أمالي ابن سمعون الواعظ لابن سمعون الواعظ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري طبع دار البشائر الإسلامية، ببيروت الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.
١٠. البر والصلة للحسين المروزي تحقيق محمد سعيد بخاري طبع دار الوطن بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩.
١١. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي، تحقيق محمد علي النجار، وغيره، نشر المكتبة العلمية ببيروت، بدون.
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق علي هلالي، وآخرون، طبع مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م . ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
١٣. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق علي هلالي، وآخرون، طبع مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م ـ ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
١٤. تاريخ أصبهان لأبو نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م
١٦. التاريخ الأوسط للبخاري تحقيق الدكتور تيسير بن سعد طبع مكتبة الرشد بالرياض سنة ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.

١٧. تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٤م.
١٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحي هلل، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٤م . ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
١٩. التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.
٢٠. تاريخ بغداد للخطيب تحقيق الدكتور بشار عواد، طبع دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٢١. تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، طبع دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ١٩٩٥م . ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.
٢٢. تاريخ واسط لبحشل، تحقيق كوركيس عواد، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٢٣. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، طبع دار الكتاب والسنة الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٤. تاريخ يحيى بن معين برواية العباس بن محمد الدوري، تحقيق عبد الله أحمد حسن، طبع دار القلم ببيروت، بدون.
٢٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، طبع الدار القيمة بالهند، والمكتب الإسلامي ببيروت، ودمشق الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

٢٦. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري المؤلف الزيلعي، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد طبع دار ابن خزيمة بالرياض الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ
٢٧. التدوين في أخبار قزوين للرافعي تحقيق عزيز الله العطاردي، طبع دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٨هـ١٩٨٧م.
٢٨. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، رتبها القاضي محمد بن أحمد القرشي تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، طبع دار الكتب العلمية، ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م.
٢٩. الترغيب والترهيب لقوام السنة الأصبهاني تحقيق أيمن بن صالح شعبان، طبع دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م.
٣٠. تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني، طبع دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، الطبعة الأولى١٤٢٣ هـ .
٣١. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني تحقيق دكتور /عاصم بن عبدالله القريوتي، طبع مكتبة المنار بعمان، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.
٣٢. التقاسيم والأنواع . صحيح ابن حبان . تحقيق محمد علي سونمر وغيره طبع دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ٢٠١٢م.
٣٣. تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد بحلب، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ١٩٩١م.
٣٤. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لابن جرير الطبري، تحقيق محمود شاكر، طبع مطبعة المدني بالقاهرة، بدون.

٣٥. تهذيب التهذيب لابن حجر، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ، تصوير دار صادر ببيروت، بدون.
٣٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ١٩٩٤م.
٣٧. تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، وآخرون، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون.
٣٨. الثقات لابن حبان البستي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
٣٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
٤٠. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن لابن كثير تحقيق عبد الملك بن عبد الله الدهيش، طبع دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.
٤١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي تحقيق دكتور محمود الطحان، طبع مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.
٤٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ١٩٥٢م، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.

٤٣. جزء ابن فيل تحقيق موسى إسماعيل البسيط، طبع مطبعة مسودي بالقدس، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠١م.
٤٤. الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق الهاشمي البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري طبع مكتبة الرشد، بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.
٤٥. جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق رمزي منير بعلبكي طبع دار العلم للملايين ببيروت الطبعة الأولى، ١٩٨٧م
٤٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
٤٧. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، طبع دار الشئون الثقافية العامة بالعراق، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م.
٤٨. الزهد لهَنَّاد بن السَّرِي تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٤٩. السنة للخَلَّال تحقيق دكتور عطية الزهراني، طبع دار الراية بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
٥٠. سنن ابن ماجه طبع جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
٥١. سنن أبي داود تحقيق ياسر حسن وغيره طبع مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٥٢. سنن الترمذي تحقيق عز الدين ضلي وغيره طبع مؤسسة الرسالة بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٥٣. السنن الكبرى للنسائي تحقيق مركز البحوث بدار التأصيل طبع دار التأصيل القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٥٤. سنن النسائي المعروف بالمجتبى تحقيق عماد الطيار وغيره طبع مؤسسة الرسالة بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٣٦هـ٢٠١٥م.
٥٥. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق السيد أبي المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل، طبع عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ١٩٩٠م.
٥٦. سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبع مكتبة دار الاستقامة بمكة المكرمة، ومؤسسة الريان ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٥٧. سؤالات السلمي للدارقطي تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، وغيره، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ.
٥٨. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبع مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .
٥٩. سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وجماعة، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ١٩٩٤م.
٦٠. شرح السنة للبغوي، تحقيق زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤط، طبع المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
٦١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن للطيبي تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، طبع مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
٦٢. شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.

٦٣. شرح مشكل الآثار للطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦م.
٦٤. شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي حامد، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ٢٠٠٣م.
٦٥. الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبع دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.
٦٦. صحيح البخاري طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣١١هـ تصوير مكتبة الطبري بمصر سنة ١٤٣١هـ٢٠١٠م.
٦٧. صحيح مسلم طبع المطبعة العامرة بتركيا سنة ١٣٢٩هتصوير محمد بن رشود سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٦٨. صحيح مسلم طبع المطبعة العامرة بتركيا سنة ١٣٢٩هتصوير محمد بن رشود سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٦٩. الضعفاء للعقيلي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٧هـ٢٠١٦م.
٧٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبِي الشيخ الأصبهاني تحقيق عبد الغفور البلوشي طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ١٩٩٢م.
٧١. طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية للنسفي، تحقيق خالد عبد الرحمن، طبع دار النفائس ببيروت، الطبعة الأولى١٤١٦ هـ ١٩٩٥م.
٧٢. علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق السيد صبحي السامرائي، والسيد أبي المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ١٩٨٩م.

٧٣. علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني طبع دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.
٧٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين، طبع دار طيبة بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
٧٥. العلل لابن أبي حاتم الرزاي، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، وغيره، الطبعة الأولى في الرياض سنة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
٧٦. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، طبع دار الخاني بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٧٧. العين المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، طبع مكتبة الهلال بدون.
٧٨. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق تحقيق نبيل سعد الدين جرار طبع دار أضواء السلف، بالرياض ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٥) الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
٧٩. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد لابن حجر العسقلاني، طبع مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
٨٠. الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر، طبع الكتاب بذيل الكشاف في دار عالم المعرفة ببيروت.
٨١. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
٨٢. الكتاب المقدس، طبع دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بدون.

٨٣. الكتاب: السنن الكبير للبيهقي تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
طبع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م
٨٤. الكتاب: كتاب التوحيد لابن خزيمة تحقيق سمير بن أمين الزهيري طبع دار المغني بالرياض الطبعة الثانية، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
٨٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي تحقيق عدد من الباحثين طبع دار التفسير، بجدة الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥م.
٨٦. الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٧هـ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٩هـ١٩٨٨م.
٨٧. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي، تحقيق صلاح بن محمد ابن عويضة، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م
٨٨. لسان العرب لابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، وغيره، نشر دار المعارف بالقاهرة، بدون.
٨٩. لسان الميزان لابن حجر، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م.
٩٠. المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد صادق الحامدي، طبع دار القادري بدمشق، الطبعة الأولى١٤١٧هـ ١٩٩٧م .
٩١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبع دار الوعي بحلب الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ .

٩٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م
٩٣. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.
٩٤. المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد ياسين، طبع عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.
٩٥. المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد ياسين، طبع عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.
٩٦. المختلطين للعلائي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة بدون .
٩٧. المخصص لابن سيده، طبع المطبعة الأميرية بمصر ١٣٢١ هـ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت.
٩٨. مساويء الأخلاق للخرائطي، تحقيق مصطفى الشلبي، طبع مكتبة السوادي بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .
٩٩. مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، طبع دار المأمون للتراث بدمشق، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ١٩٨٩م.
١٠٠ مسند أحمد ابن حنبل طبع جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.
١٠١ مسند البزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين، وبدر بن عبد الله البدر، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ١٩٨٨ م.
١٠٢ مسند الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، طبع دار المغني للنشر والتوزيع، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ٢٠٠٠م.

١٠٣ المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
١٠٤ مشيخة يعقوب الفسوي المؤلف يعقوب الفسوي، تحقيق محمد بن عبد الله السريع طبع دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
١٠٥ المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، نشر دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
١٠٦ المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق مركز البحوث بدار التأصيل
طبع دار التأصيل بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
١٠٧ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، تحقيق عبد الله التويجري، وآخرون، طبع دار العاصمة، ودار الغيث بالسعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م .
١٠٨ المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق بن عوض طبع دار الحرمين بالقاهرة، بدون.
١٠٩ المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق محمد سليمان إبراهيم سمارة، طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، بدون .
١١٠ المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبع وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الثانية، بدون.
١١١ المعجم الكبير للطبراني ؛ المجلدان الثالث عشر، والرابع عشر، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد ابن عبد الله الحميد، والدكتور خالد الجريسي، الطبعة الأولى في الرياض ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

١١٢ معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، طبع دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
١١٣ المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق حازم القاضي، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
١١٤ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى تحقيق صفوان عدنان طبع دار القلم، بدمشق وبيروت الطبعة الأولى – ١٤١٢ هـ.
١١٥ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي، تحقيق عبد الله محمد الصديق، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .
١١٦ مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، طبع دار الفكر، بدون.
١١٧ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، نشر دار المأمون للتراث بدمشق، وبيروت بدون.
١١٨ المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة طبع مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ١٩٧٠م.
١١٩ المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ١٩٨٨م.
١٢٠ المنفردات والوحدان لمسلم تحقيق د/ عبدالغفار سليمان البنداري طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
١٢١ الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت الطبعة الأولى سنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م.

١٢٢ الموضوعات لابن الجوزي تحقيق: نور الدين شكري، طبع أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٢٣ الموطأ للإمام مالك برواية أبي مصعب الزهري، تحقيق الدكتور بشار عواد، ومحمود محمد خليل، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م
١٢٤ ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق محمد عرقسوسي وغيره طبع دار الرسالة العالمية بدمشق الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.
١٢٥ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، طبع مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
١٢٦ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر تحقيق الدكتور ربيع بن هادي طبع دار الراية بالرياض الطبعة الثالثة سنة ١٤١٥هـ١٩٩٤م.
١٢٧ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت بدون.
١٢٨ هدي الساري مقدمة فتح الباري، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة، تصوير دار الريات للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٦م.